جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

ميدان:العلوم الاجتماعية

الشعبة:علم الاجتماع

التخصص:تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين: خديجة قوارح
خضرة سماعيلي

بعنوان:

عمل المرأة و تأثيره على الاستقرار الأسري

دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و كلية الآداب و اللغات الأجنبية بجامعة "قاصدي مرباح" ورقلة.

تاريخ مناقشة البحث: 2013/06/10

لجنة مناقشة الموضوع:

الأستاذة:رحيمة شرقي/ أستاذة مساعدة قسم – أ– / جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا ومقررا.

الأستاذ :بن داود العربي/ أستاذ مساعد قسم ـ أ– /جامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا وعضوا مناقشا.

الأستاذ(ة):بوساحة نجاة/ أستاذة مساعدة قسم – أ– /جامعة قاصدي مرباح ورقلة عضوا مناقشا.

السنة الجامعية 2012 / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

و ما توفيقنـــا إلا بالله...

الحمد لله العلي الكريم الذي وفقنا لهذا القدر من الإنجاز والذي لولا فضله علينا و توفيقه لما وصلنا إلى هذا. ثم نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة: "شرقي رحيمة" التي أمدتنا بالتوجيهات القيمة والنصائح النفيسة طيلة فترة إعداد هذا العمل المتواضع و كل أساتذتنا الكرام و إخوتنا الطلبة الذين أمدونا بيد العون حتى ولو بالسؤال عن الحال. إلى كل من أعاننا من قريب أو من بعيد كما نتقدم بالشكر الخاص إلى العاملة بكلية الآداب واللغات التي قدمت لنا العون برحابة صدر في وقت حاجتنا إليها ...

**إلى كل هؤلاء نهدي فائق التقدير والاحترام **

خضرة و خديجة

قائمة المحتويات:

	الموضوع	الصفحة
	كلمة شكر وتقدير	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	مقدمة	أ - ب
	الفصل الأول : إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي	
1	تحديد إشكالية الدراسة	04
02	أسباب الدراسة	07
03	أهداف الدراسة	07
04	أهمية الدراسة	07
05	فرضيات الدراسة	08
06	تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة	08
07	الدراسات السابقة	10
08	المدخل النظري	14
	الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
	تمهيد	
01	منهج الدراسة	19
02	مجالات الدراسة	20
01-02	المجال المكاني	20
02-02	المجال الزماني	20
03-02	المجال البشري	20
03	الدراسة الاستطلاعية	20
04	عينة الدراسة	20
05	أدوات جمع البيانات	21
01-05	الملاحظة	21
02-05	صحيفة الاستبيان	21

06	الأساليب الإحصائية المستخدمة	23
	صعوبات الدراسة	24
	خلاصة	
	الفصل الثالث : عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية	
	تمهيد	
01	عرض وتحليل بيانات الفرضيات	27
01-01	وصف خصائص العينة	27
02-01	عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	32
01-	عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	36
04-01	عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	41
02	تحليل ومناقشة النتائج الجزئية	49
01-02	تحليل ومناقشة النتائج الفرضية الأولى	49
02-02	تحليل ومناقشة النتائج الفرضية الثانية	50
03-02	تحليل ومناقشة النتائج الفرضية الثالثة	52
03	نتائج العامة للدراسة	53
	خاتمة	55
	الاقتراحات	56
	ملخص الدراسة بالتين العربية والفرنسية	57
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	27
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لكل من الزوجة والزوج	28
30	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة	29
40	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل	29
50	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل	30
60	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد وسنهم	30
70	يوضح مدى دافعية خروج المرأة للعمل	32
80	يوضح مدى تقاسم الزوجة شؤون المنزل مع زوجها	33
90	يوضح مدى إتخاذ القرارات بخصوص شؤون المنزل	33
10	يوضح مدى توفيق المرأة بين عملها كأم وعملها خارج المنزل	34
11	يوضح مدى إعاقة عمل المرأة لأدائها لشؤون منزلها	35
12	يوضح الوقت الذي يتم فيه تحضير وجبات الأكل	35
13	يوضح مدى رضى الزوج عن عمل زوجته	36
14	يوضح مدى كثرة الخلافات بسبب خروج المرأة للعمل	37
15	يوضح مواضيع التحاور بين الزوجين	38
16	يوضح مدى تدخل الزوج في التصرف في أجر زوجته	38
17	يوضح طلب الزوج مساعدة مادية من طرف الزوجة	39
18	يوضح مدى تفهم الزوج لظروف عمل زوجته	39
19	يوضح مدى قابلية الزوجة التوقف عن العمل إذ طلب منها الزوج ذلك	40
20	يوضح من يقع على عاتقه الدور الأكبر في مراقبة سلوكات الأبناء	41
21	يوضح المدة التي تقضيها المرأة في العمل	42
22	يوضح مدى تقصير المرأة العاملة في التواصل مع أبنائها	42
23	يوضح مدى تلقي المرأة العاملة مساعدة في رعاية أبنائها	43
24	يوضح نوع علاقة الأم بطفلها	44
25	يوضح مدى منح الأم طفلها الوقت الكافي من الرعاية:	45
26	يوضح مدى سعي المرأة العاملة لتنظيم الإنجاب	46
27	يوضح مدى تأثير عمل المرأة على دورها الأمومي	46
28	يوضح مدى تعدد مسؤوليات الزوجة و التضارب بين الأدوار	47
29	يوضح مدى أفضلية المرأة الماكثة في البيت على المرأة العاملة :	48

مقدمـــــة

يعتبر عمـل المرأة ظاهـرة منتشـرة عبر العالم كون المرأة نصف المجتمع فهي عماد الأسرة التي يبنى عليها المجتمع، فعملها هذا جلب لها الانتباه و وضعها محل دراسة لدى الكثير من العلماء و الباحثين الاجتماعيين خاصة في ظل التغيرات الحاصلة في المجتمع الحديث و الذي يمس بشكل كبير وظيفة المرأة ومكانتها و لا سيما أن لها الدور بالغ الأهمية في شتى المجالات إذ منحها هذا التغير امتيازات لم تكن تحظى بها من قبلْ .

فالمرأة خرجت لتمارس نشاطا خارج بيتها تتقاضى لقائه أجرا إضافة إلى وظيفتها الفطرية المتمثلة في القيام بشؤون بيتها و أبنائها و زوجها و كذلك من أجل أن تقدم للأسرة خدمة في وقت تعقدت فيه الأمور المادية والاجتماعية وتزايدت المطالب واختلفت، إذ تحاول المرأة في ظل كل ما يحيط بها أن تتحدى الصعوبات و أن تعمل وتواصل عملها دون أن يمس هذا استقرار أسرتها. و على هذا الأساس كانت دراستنا التي حاولنا من خلالها أن نبرز مدى تأثير عمل المرأة على استقرار أسرتها.

فلقد انطلقنا من ثلاث فرضيات مفادها :

01 : يؤثـر عمل المرأة على أدائها لأدوارها الأسرية.

02 : يؤثــر عمـــل المرأة على التواصل الزواجـــي.

03 : يؤثـر عمـــل المـرأة على التواصل مع الأبناء.

ولقـد اعتمـدنا في دراستنـا علـى ثـلاث فصـــول :

الفصل الأول: يتضمن إشكالية الدراسة و إطارها المفاهيمي حيث تناول تحديد إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة أسباب، اختيار الموضوع ،أهمية ، وأهداف الدراسة ثم تحديد المفاهيم الإجرائية ، الدراسات السابقة وبعدها المدخل النظري للدراسة.

أما الفصل الثاني: و هو فصل الإجراءات المنهجية للدراسة فقد تناولنا فيه مجالات الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها، المنهج المتبع في الدراسة و كذا تقنيات البحث و الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما **الفصل الثالث** و هو عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية فقد تضمن أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات و كذا وصف خصائص العينة و كذلك عرض و تحليل بيانات الفرضيات: الأولى والثانية و الثالثة. و ثالثا تناولنا تحليل و مناقشة النتائج الجزئية المتعلقة بالفرضية الأولى و الثانية والثالثة، وثالثا نتائج الدراسة فالخاتمة تليها الاقتراحات ثم قائمة المراجع.

الفصـــل الأول

إشكالية الدراسة و إطارها المفاهيمي

تمهيد

01 - تحديد إشكالية الدراســـــة
02 - أسباب اختيار الدراســـــة
03 - أهـــــداف الدراســـــــة
04 - أهمية الدراســـــــــــة
05 - فرضيـــــات الدراســـــة
06 - المفاهيم الإجرائيـــــــــة
07 - الدراســـات السابقـــــــة
08 - المدخـل النظـــــــــــري

خلاصة

01- تحديد إشكالية الدراسة:

يعتبر العمل ظاهرة اجتماعية يمارسها الإنسان منذ أن وجد على الأرض،و الإنسان بطبيعته يحب العمل لتحقيق وتلبية حاجياته البيولوجية والاجتماعية والنفسية و هذا لدى كل من الرجل و المرأة، حيث اعتبر فيما مضى الرجل أي الأب هو المعيل الذي تقع على عاتقه المسؤولية الكبرى في الإنفاق على أفراد أسرته و يكون عمله عادة خارج البيت أكثر منه بالداخل. و العكس من ذلك بالنسبة للمرأة التي تدفعها وظيفتها الفطرية إلى أن يكون عملها داخل المنزل و هو تربية الأبناء و القيام بشؤون البيت و غير ذلك، ومن هذا المنظور التقليدي للعمل تعتبر الأسرة مستقرة.

إن انتقال الأسرة من منتجة إلى استهلاكية، و التغير في البنية الاجتماعية أدى إلى التغيير في نمط العيش و ازدياد احتياجاتها و مطالبها والتغير في الفعل الاجتماعي لدى الأفراد ،كما أن انتقال المجتمع من ريفي إلى حضري و مصاحبة النمط الاستهلاكي السائد، إضافة إلى التحولات التكنولوجية التي شهدها العالم في فترات مختلفة و في مناطق معينة مما أدى إلى انتشارها أي التكنولوجيا في كثير من دول العالم أي بما يسمى تأثير العولمة ، كلها عوامل أدت إلى إحداث تغيرات بصورة مستمرة في أنشطة الأفراد . و لقد أدت التغيرات التي شهدتها المجتمعات في مختلف المجالات: الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية و السياسية كلها عوامل أدت إلى اتساع نطاق وظائف المرأة التي لم تعد مقتصرة على البيت بل تعدّت ذلك إلى خروجها إلى عالم الشغل مثلها مثل الرجل نظرا لأهمية المرأة باعتبارها قوة منتجة تقدم خدمات للمجتمع .

والمجتمع الجزائري أحد هذه المجتمعات التي طالتها موجة التغير، إذ يتعرض باستمرار دائم إلى تحولات تمس أنساق بنائه الاجتماعي والثقافي، وهذا ما نجم عنه تغير واضح وملموس في المفاهيم بما في ذلك المفاهيم المتعلقة بالنظام الأسري. حيث تمثل الأسرة الجزائرية مكوناً أساسياً وهاماً في البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري. وبفعل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والظروف الجديدة التي أحاطت بالأسرة خلال العقود الماضية فقد شهد البناء الأسري بعض الظواهر الجديدة والمتطورة وخاصة فيما يتعلق بشكل الأسرة من حيث الحجم والتكوين، أو فيما يتصل بوظائف الأسرة والعلاقات الاجتماعية في داخلها، والموقف من المرأة وتعليمها وخروجها للعمل ومشاركتها في

الحياة الاجتماعية والسياسية ،علماً :أن الوظائف التقليدية للأم إنما هي وظائف منزلية تتعلق بتدبير شؤون المنزل والعناية بالأطفال وتربيتهم والاهتمام بالزوج وتلبية جميع حاجاته، فضلاً عن خدمة أهل الزوج و لاسيما إذا كان سكن الأسرة سكناً أبويا أي أن الزوجة تسكن في بيت الزوج الأصلي [1]، غير أنه و نتيجة للتغير عرفت مكانة المرأة الجزائرية تغيرا ملموسا من حيث المكانة والدور وذلك كنتيجة ل لتغيرات التي عرفتها المنظومة السائدة فبعدما كانت تُهيأ منذ الصغر للوظائف المنزلية، وتحضر لتصبح زوجة، فوظيفتها ودورها الأساسي كان يتمثل في كونها أم وهو الدور الذي سيرفع من مكانتها الاجتماعية داخل الأسرة، وخاصة إذا كانت منجبة لذكور،عرفت بعد ذلك وبفضل التعليم و العمل تغيرا ملحوظا في الدور والمكانة حيث اكتسبت أدوار جديدة دون أن يقضي بصورة جذرية على أدوارها التقليدية.[2]

كما يأتي عمل المرأة الجزائرية بعد الاستقلال نتيجة لتغيرات تاريخية اقتصادية و اجتماعية فلقد شهدت الفترة ما بعد رحيل المستعمر شغورا في مختلف الهيئات و المؤسسات و التنظيمات فكان من الواجب بل ربما من الحاجة أيضا إلى عملها خارج نطاق المنزل و رغبة منها في المساهمة و في النهوض بالاقتصاد الوطني و تطوير مركزها ومكانتها الاجتماعية

ويعتبر الكثيرون أن عمل المرأة مؤشرا للتغيرات التي طرأت على الأسرة التقليدية "حيث شكل عملها خارج المنزل و تقاضيها أجرا مقياسا للتغير العميق الذي عرفته مكانة المرأة". [1]كما تزايدت في بلادنا في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث ومع خلق ظروف اجتماعية سامحة بذلك , فتعلمها و حصولها على شهادات مختلفة المستوى والتخصص لا يناسب قعودها دون توظيف قدراتها الفائقة التي تفيد بها المجتمع ونفسها والدولة. فلقد عملت الدولة على تشجيع المرأة على العمل و توظيفها في مناصب مناسبة من خلال سياساتها و قوانينها. فقد بينت النصوص الجزائرية الأساسية مبكرا مبدأ المساواة في العمل إذ نصت المادة

---

(1) الحسن إحسان محمد ، **العائلة والقرابة والزواج**، الأردن:دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع سنة2005 ،ص 75

2) وطفة عبد الهادي ،**العانس رمز للعيب والعار**"، جريدة العيون العدد55 ، السبت من 23 إلى 25 مارس،الجزائر (2002)، ص5

3) قنيفة نورة: **المرأة و العنف في المجتمع الجزائري**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة ، 2009 – 2010 .

52 من الدستور على أنه" لكل مواطن الحق في العمل " و تعتَبر المادة 48 أن "الوصول المتساوي إلى مهام و وظائف داخل الدولة مضمون لكل المواطنين"[1]

ولقد أصبح العمل من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة ،في حين أن هذا الأمر لم يكن منتشرا من قبل بصورة كبيرة.

وحيث أن المرأة هي الأساس الذي تبنى عليه الأسرة. و باعتبار الأسرة الخلية الأساسية لتكوين المجتمع فإن استقرارها يعني استقرار المجتمع ككل، وفي ظل خروج المرأة للعمل فإنها تحاول دائما أن تكون أسرتها مستقرة من خلال إضافة مدخول مادي و تلبية احتاجيات الأطفال و مساعدة الزوج على الإعالة وتقديم مساعدات للأسرة .إلا أن خروجها هذا إلى ميدان العمل أدى إلى تداخل في أدوارها: كعاملة وكأم وكزوجة إذ أصبح من الصعب عليها التوفيق بين هذه الأدوار ومواجهة ضرورة الاختيار بين عملها أو بيتها ، فهل حققت المرأة ما تصبو إليه أم أنها انتهت إلى العكس من ذلك و هو اصطدامها بالواقع،و وقوعها بين صراع المادة و السلطة وحتى ربما انحراف الأطفال و نقص تحصيلهم الدراسي.

يلعب الوالدان دورا جوهريا في حل المشكلات في التواصل مع أبناءهم من خلال توجيههم وصياغة أفكارهم واتجاهاتهم نحو حل مشكلاتهم و الوصول بها إلى النهاية ، هي مسؤولية يشترك فيها كل من الأم و الأب و إذا تخلى أي منهما عن دوره من المسؤولية يترتب عليه ظهور نقاط ضعف في الأبناء

وسوف نحاول في دراستنا هذه أن نبرز التأثير الذي يحدثه عمل المرأة على استقرارها الأسري حيث اخترنا أن تكون دراستنا على مجموعة من النساء العاملات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (أستاذات، موظفات، منظفات).

من هنا طرحنا التساؤل الآتي: هل يؤثر عمل المرأة على الاستقرار الأسري ؟

1 قنيفة نورة: **المرأة و العنف في المجتمع الجزائري**، المرجع نفسه ،ص 73

02- أسباب اختيار الموضوع :

- اعتبار موضوع عمل المرأة من بين أهم المواضيع التي يعالجها علم الاجتماع كونها ظاهرة من أهم الظواهر الاجتماعية.

- اعتبار عمل المرأة تغير اجتماعي أثر على الاستقرار الأسري.

- معرفة مدى مساهمة عمل المرأة في تحسين المستوى المعيشي لأسرتها.

03- أهـــــــداف الدراســـــة :

أهـــداف شخصيـــــة :

- ❖ التعرف على الأسباب التي أدت بالمرأة إلى الخروج إلى ميدان العمل
- ❖ التعرف مدى تأثير عمل المرأة على أدوارها الأسرية.
- ❖ التعرف على مدى تأثير عمل المرأة على تواصلها الزواجي.
- ❖ التعرف على مدى تأثير عمل المرأة على تواصلها مع أبنائها.
- ❖ التعرف على مدى تأثير عمل المرأة على الاستقرار الأسري.

أهـــداف موضوعيـــــة :

- ❖ هدف أكاديمي هو إضافة مصدر جديد من مصادر البحث العلمي يمكن الاستفادة منه.
- ❖ إثراء مكتبة الجامعة بمثل هذه الدراسات في علم الإجتماع كونها تفتقر لمثل هذه الدراسات وحتى وإن وجدت فهي بالشكل القليل.

04- أهميـــــة الموضـــــوع :

تكمن أهمية دراسة موضوع عمل المرأة في التعرف على المشاكل الأسرية المختلفة التي نجمت عن خروجها للعمل وكيفية علاجها لكون النتائج التي تترتب على هذه المشاكل لا تنعكس على الزوجة لوحدها بل على جميع أفراد أسرتها ونظام بيتها ككل أي على استقرارها الأسري.

05- فرضيـــات الدراسـة :

الفرضيــة العامـــــة:

يؤثـــــــــــر عمـل المـــــرأة علـــــى الاستقـــــرار الأســـــري.

و الـــذي انبثقت عنـــه ثلاث فرضيـــــــات جزئيـــــة هـــــي:

ف1 : يؤثـــــــر عمل المـــــرأة علـــى أدائهـــا لأدواره ـــا الأسريـــة.

ف2 : يؤثـــــــر عمـــل المـــــرأة علـــــى التـــواصل الزواجـــــي.

ف3 : يؤثـــــــر عمـــل المـــــرأة علـــــى التـــواصل مـــع الأبنـــــاء.

06- تحديد المفاهيم الإجرائية :

6-1- الأسرة: تعتبر الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي و هي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فالا نكاد نجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري و هي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية(1)

– التعريف الإجرائي للأسرة : و نقصد بالأسرة في دراستنا هذه تلك المؤسسة الأصلية التي تتكون من أب وأم وأطفال بمعنى الأسرة لا تعاني من أي نوع من أنواع التفكك الأسري و التي تمارس فيها المرأة (الأم) نشاطاً خارج المنزل.

6-2- تعريف العمل:

– تعريف العمل لغة: يعرف العمل حسب لسان العرب لابن منظور على أنه المهنة أو الفعل وجمعه أعمال(2)

ويقصد به المهنة، ما يولى عليه العامل،وهو مجهود يبذله الإنسان لتحصيل منفعة. "هو ذالك الجهد البشري الموجه نحو انتاج أثر نافع ، سواء كان هذا الأثر ماديا محسوسا أو معنويا مجردا".

– العمل اصطلاحا :وسيلة إنتاج السلع والخدمات التي يرغب فيها الأفراد وهذا النوع من التعاريف يركز على طبيعة المنفعية للعمل التي يتبناها الطرح الاقتصادي .[3]

6–3– المرأة العاملة (إصطلاحا): لقد عرفتها الدكتورة كاميليا عبد الفتاح بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها،وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة.1

وكما عرفتها الدكتورة فريدة صادق بأنها المرأة التي تلتحق بأحد مراكز العمل الحكومية أو الخاصة،في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد قابل الزيادة.

– المرأة العاملة إجرائيا:

هي تلك المرأة المتزوجة و لديها أبناء (الأم) التي تزاول مهنة أو وظيفة معينة خارج البيت بحيث تستغرق ساعات من اليوم فيه، مقابل أجر تتقاضاه .

6–4 الاستقرار الأسري إجرائيا: ونقصد به ذلك التعاون والمشاركة في أداء المسؤوليات بين الزوجين وتقسيم العمل والأدوار داخل أسرة المرأة العاملة وخلق نوع من العلاقات الجيدة من خلال التواصل و ترسيخ ثقافة الاحترام بين الزوجين هذا من جهة و التواصل مع الأبناء من جهة أخرى من أجل المحافظة على كيان الأسرة وبقائها واستقرارها.

– مفاهيم ذات الصلة بالموضوع :

01– الأدوار الأسرية : هو جملة المهام التي تقوم بها المرأة العاملة في بيتها المتمثلة في شؤون بيتها (تنظيف، طبخ،غسل) وشؤون أفراد أسرتها.

1الخشاب سامية مصطفى: **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر، القاهرة 2008، ص 95

2- ابن منظور:**لسان العرب**، دار الحديث ، القاهرة ، 2003، 104.

1 بوحفص مباركي ، **العمل البشري** ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ص 43.

02- التواصل الأسري :هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء بما تحدده الأسرة، و يقصد به أيضا طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة و من تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة و الزوج و بين الأبناء و الآباء .

03- التواصل الزواجي: هو تلك العلاقة التي تقوم على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما ، ومسؤولياتهما تجاه تنشئة أطفالهما و اتخاذ القرارات الأسرية ، و دور كل منهما في المسؤولية الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة حيث يعي كل منهما دور الآخر داخل محيط الأسرة.

04- التواصل مع الأبناء : هو تلك ا لعلاقة التي تكون بين الأم و الأبناء و الاهتمام بتنشئتهم و القيام على شؤونهم البيولوجية و النفسية الاجتماعية .

07- الدراســـــات السابقـــــــة :

7-1- الدراســـــة الأولى :

هي دراسة معنونة بـ : "**آثار عمل الأم على تربية أطفالها** "وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع من إعداد الطالبة : "**مليكة الحاج يوسف**" بجامعة الجزائر السنة الجامعية :**2003/2002**.

تناولت هذه الدراسة الآثار المترتبة عن عمل الأم على تربية أطفالها .

وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تبرز لنا الظروف الصعبة التي تعيشها الأم العاملة والتي تواجه صعوبة التوفيق بين ما يتطلبهعملها الخارجي من تضحيات وما يحتاجه أطفالها من رعاية واهتمام وتربية مستمرة .

ولقد صيغت فرضيات الدراسة كالتالي :

ف 01 – غياب الأم لمدة طويلة بسب عملها يؤثر سلبا على أطفالها .

ف02 – الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي والعمل الداخلي المتمثل في رعاية الأطفال وتربيتهم

ف03 – يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليست أسباب ذاتية .

ولقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي والمسح بالعينة حيث أخذت عينة قصديه من مختلف فئات المجتمع كالمعلمين والإداريين والعاملين في القطاع الصحي والعاملين في القطاع الخاص .

أما عن العينة فقد تم اختيارها بطريقة قصدية غير ممثلة وتمثل 120 مبحوثة موزعة على القطاعات المذكورة.

لقد فرضت هذه الدراسة استعمال أدوات منهجية وتقنيات تمثلت في : الملاحظة البسيطة المباشرة ، استمارة المقابلة .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– أن عمل الأم يؤثر على الأطفال حيث تختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات عمل المبحوثة .

– مهما يكن نوع عمل الأم فيبقى دورها دائما متعلقا أساسا بتربية الأطفال وتلبية حاجياتهم المختلفة .

– تسعى الأم العاملة إلى تنظيم الإنجاب أكثر من الأم الماكثة في البيت .

– أن عمل الأم لساعات طويلة يجعلها تعود إلى البيت متعبة وغير قادرة على استقبال أطفالها وهذا يؤثر عليهم نفسيا.

– أن تضارب الدورين في الأداء (كأم وكعاملة) جعل الأم العاملة لا تفلح في إخفاء الصراع بينهما .

7-2- الدراســـــة الثانيـــة :

هي دراسة معنونة بـ : " **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية** " وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص تربية فرع علم النفس الاجتماعي والاتصال من إعداد الطالبة : **بن زيان مليكة** ، بجامعة منتوري بقسنطينة السنة الجامعية :**2004/2003** .

تناولت هذه الدراسة أثر خروج المرأة للعمل على المستوى المعيشي للأسرة وعلى تفاعلها الديناميكي.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة الجزائرية وما مدى مساهمة الزوجة الجزائرية في تحسين معيشة أسرتها الاقتصادية ، ومحاولة اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة لتتمكن من أداء دورها الأسري.

ولقد صيغت فرضيات الدراسة كما يلي :

1- خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها في عمل المنزل .

2- خروج المرأة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها في تربية الأطفال .

3- خروج المرأة للعمل له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة .

4- خروج المرأة للعمل يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

ولقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي لأنه من المناهج التي تهدف إلى تجميع البيانات عن الظاهرة النفسية أو الاجتماعية باعتباره المناسب لدراستها، كما استخدمت أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان التي تم تحديد محاورها وعباراتها انطلاقا من نتائج الدراسة الاستطلاعية أما عن العينة فاختيرت بطريقة مقصودة حيث اشتملت على **71** موظفة متزوجة وأم لأطفال بمحل البحث وهو مقر الجامعة (**فئة الأستاذات ، الموظفات ، المنظفات)**

وأخيرا فقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أحدث عمل المرأة انهيار ولو نسبي في تقسيم العمل كونه أقل وضوحا من ذي قبل.

- مشاركة الرجل للمرأة أعمال المنزل رغم الشجار والمتاعب بسبب تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل .

- ساهمت الزوجة بأجرها الذي تتقاضاه في تحمل أعباء الأسرة جنبا إلى جنب مع زوجها ، هو الآخر يتحمل معها ولو جزء من هذه المسؤولية داخل المنزل .

– تقوم المرأة على رعاية أطفالها ومراقبة سلوكهم رغم مساعدة الرجل لها وهناك يخرج مفهوم دور الزوج التقليدي الذي يترك التربية للأم وهذا يعني ازدياد التعاون بين الزوجين في تربية أبنائهما

– لأجل التوفيق بين عملها الخارجي وأعبائها الأسرية تلجأ السيدة العاملة إلى عدة وسائل كتنظيم الوقت بدقة واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة .

– للزوجة العاملة أثر إيجابي من الناحية الاقتصادية لمساهمتها في اتخاذ القرار ومساواتها مع زوجها بحكم أنها تتقاضى أجر يساعدها على التخفيف من الأعباء الأسرية .

7-3- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لا يمكن لأي دراسة أن تنطلق من العدم فالا بد من دراسات قبلها تناولت الموضوع و هذا راجع إلى خصائص البحث العلمي الذي يمتاز بصفة التراكمية إذ لا يمكن أن ينطلق الباحث إلا بعد الاطلاع على نتائج دراسات سابقة و تكزن هي نقطة البداية له وكوننا بصدد دراسة موضوع أثر عمل المرأة على الاستقرار الأسري حيث اعتمدنا على دراستين سابقتين حيث ركّزت **الدراسة الأولى** على آثار عمل الأم على تربية أطفالها إذ أرادت الباحثة أن تصل من خلال دراستها إلى معرفة الأثر السلبي لغياب الأم على أطفالها بسبب عملها و كذلك معرفة مدى إن كانت الأم العاملة تستطيع التوفيق بين العمل خارج المنزل و داخله و المتمثل في رعاية الأطفال وتربيتهم ،و كذا معرفة مدى عدم توفيق الأم بين العمل الخارجي و العمل الداخلي حيث ترجعه لأسباب اجتماعية وليس لأسباب ذاتية .

أما **الدراسة الثانية** فكانت حول انعكاسات عمل الزوجة على العلاقات الأسرية إذ أرادت الباحثة معرفة علاقة خروج المرأة للعمل بمشاركة زوجها في العمل المنزلي و علاقة خروج المرأة للعمل بمشاركة زوجها في تربية الأطفال وكذا علاقة خروج المرأة للعمل بتحسين المستوى المعيشي للأسرة. كما تناولت الباحثة علاقة خروج المرأة للعمل باتخاذ القرارات الأسرية.

- إذ نجد أن دراستنا تتشابه مع الدراسات السابقة في أن كلا من الدراسات السابقة ودراستنا قد تناولا موضوع إشكالية تربية أطفال المرأة العاملة .
- أما أوجه الاختلاف بين دراستنا و الدراسات السابقة فتتجلى في كون أن الدراسة الأولى أرجعت أسباب عدم توفيق المرأة بين عملها الداخلي والخارجي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية ، أما الدراسة الثانية فحاولت معرفة علاقة خروج المرأة للعمل بتحسين المستوى المعيشي للأسرة أي ربطتها بالعامل الاقتصادي .وأما في دراستنا فقد تعرضنا إلى أثر عمل المرأة على تواصلها الزواجي و على أدوارها الأسرية.

لقد تعددت الدراسات حول موضوع خروج المرأة للعمل و اختلفت في وجهات النظر وتشابهت في أخرى إذ أن لكل باحث منظوره الخاص حول هذا الموضوع.

08- المدخل النظري للدراسة:

لقد تعددت النظريات الاجتماعية التي تجعل الوظائف التربوية للأسرة موضوعا لدراستها بتعدد اتجاهاتها الفكرية وباختلاف أهدافها العلمية لذلك تعددت الدراسات في علم الاجتماع، كما لا يخفى علينا أن الدراسات في علم الاجتماع تناولت الأسرة من كل جوانبها.

8-1- النظرية البنائية الوظيفية:

البنائية الوظيفية من النظريات الاجتماعية التي أولت اهتماما واسعا في دراسته ا للأسرة كنسق اجتماعي له متطلبات و اهتمامات معقدة و متداخلة و من رواد هذه النظرية كل من **"دوركايم"** و " **بارسونز**" .

إن **"دوركايم"** هو الذي استخدم هذه النظرية بشكل عام وذلك من خلال سؤاله ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية للمحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي.

و ترى النظرية أن الأسرة تسعى من خلال تأديتها للوظائف إلى تحقيق التوازن الداخلي لبنائها. و أن مجتمعنا هذا في أدوار اجتماعية أخرى فالأم لها دور خارج المنزل و المتعلق بعملها الوظيفي و دور آخر داخل المنزل و المتعلق بتربية الأطفال.

كما أنه حسب دوركايم كل مؤسسة تؤدي وظائفها و ذلك بالتكامل مع المؤسسات الأخرى وانطلاقا من هذا يمكن أن نجسد هذه النظرة و نقول أن تربية و رعاية الروضة أو عند الأهل يكمّل ما تقدمه له الأم داخل الأسرة.

أما بارسونز فهو يرى أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء و أبنية مترابطة تعمل لإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام كما أن الأنماط الثقافية و المعايير والقيم تعمل على مقاومة التغيرات الجذرية و إبقاء المجتمع متكامل.

لقد عالج بارسونز مشكلة تعليل التغيرات التي تطرأ على التوازن المستقر خلال الاضطرابات و العناصر التي تحقق الاستقرار و التوازن الاجتماعي. ويرى بارسونز أن التغير في بنية الأسرة هو المه مة الرئيسية للزوج الأب و الزوجة الأم.

فالأم مثلا مسؤولة عن استقرار بنية الأسرة و ذلك بالقيام بدورها التربوي الموكل لها لأنها المسؤولة عن انتاج الأطفال و تربيتهم في نفس الوقت.

إن هذه النظرية ترى أن التغير يكمن في خارج النظام الاجتماعي وأن وظيفة النظام الأساسية هي إعادة التوازن و من هنا عرفت المدرسة البنائية الوظيفية بنظرية التوازن بالمحافظة في نظرتها للتوازن و التغيير الاجتماعي.

8-2- نظرية الدور الاجتماعي :

يشير الدور أو المركز حسب المنظور التفاعلي إلى مجموعة من المعايير و التوقعات التي ترتبط بأوضاع معينة فالمراكز من أنثى، الزوج، الطفل لها توقعات مناسبة معرفة ثقافيا فالدور كعملية يشتمل على كل فاعل يكيف سلوكه و ردود فعله نحو ما يعتقد أن الآخرين سوف يفعلونه[1]

ويرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار اجتماعية معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل هذا المركز فللمدرس مركز اجتماعي له أدوار معينة في علاقاته بطلابه و الأم لها أدوار اجتماعية حيال بيتها وزوجها.

إن الأم لها مكانة اجتماعية تتناسب مع الدور الذي تقوم بأدائه و المتمثل في الرعاية الكاملة بأطفالها و تنشئتهم اجتماعيا حيث من ذلك يكتسبون مكانتهم و يتعلمون أدوارهم الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع الآخرين خاصة مع الأشخاص المهمين في حياتهم اليومية.فالأم مثلا هي التي لها ارتباط وثيق بهم ذلك لوجودها بجانب أطفالها الصغار أمر ضروري إلا أن عملها خارج المنزل يجعل علاقتها معهم تتقلص نوعا ما، ومنه دورها الاجتماعي و التربوي إزاء هؤلاء الأطفال يضعف شيئا فشيئا. [2]

8-3- الإسقاط النظري للدراســـــة:

إن الأسرة و في إطار المحيط الذي تعيش فيه و الذي هو المجتمع الذي يتسم بالتقلبات والتحولات المتسارعة تسعى الأسرة دائما إلى التأقلم و التكيف مع هذه التغيرات من أجل تحقيق الاستمرار و تحقيق التوازن الداخلي بين الفاعلين فيها .

و يعد المدخل البنائي الوظيفي ونظرية الدور المدخل الأساسي الذي يوضح لنا الصورة والفهم بالكيفية التي تمارس بها الأسرة أدوارها والعلاقة بين هذه الأدوار و كيف أن لهذه الأدوار تأثير على بعضها البعض ، وطريقة تفاعلها مع المتغيرات الخارجية (الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، الثقافية) وذلك بهدف التكيف والتعايش معها ، و كونه

1 سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية** ، دار المعرفة الجامعية ، الأرازيطة ، 2008 ، ص 155

1 -مليكة الحاج يوسف : **آثار عمل الأم على تربية أطفالها** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، الجزائر 2003 ، ص 25

يعتبر الأسرة نسقا مفتوحا يؤثر ويتأثر بالتغيرات الحاصلة في البناء الاجتماعي ككل باعتبار الأسرة مكون أساسي للمجتمع و استقرارها هو استقرار للمجتمع ككل.

من هنا يتضح لنا جليا أن البنائية الوظيفية ركزت على العديد من المؤشرات و التي من بينها الأسرة كنسق مفتوح ، الأدوار ، الوظائف و العلاقة بين الوظائف و الأدوار . وكوننا في دراستنا هذه بصدد دراسة الأدوار الأسرية التي تقوم بها المرأة والخلل الذي يصيب هذه الأدوار بخروجها إلى العمل و حيث كان دورها يقتصر على القيام بشؤون المنزل و رعاية الأبناء إلا أنه تعدى ذلك بخروجها إلى العمل مما أحدث لها تداخل و تعدد في أدوارها إذ تحاول أن تحدث تكاملا بين أدوارها داخل نسق الأسرة و أدوارها خارجه أي في مكان العمل و تحاول أن تكيف مدى تفاعلها مع الفاعلين في البيت و هم الأبناء والزوج بحيث اتخذنا الدور كوحدة للتحليل – وبالتالي فالمدخل النظري يكشف لنا موطن الخلل يوضح لنا الصورة أو الكيفية التي نعالج بها هذا الخلل الذي قد يمس بكيان الأسرة و توازن هذه الأدوار .

بالتالي اتخاذنا الدور (تعدد أدوار المرأة العاملة) و دراستنا للتفاعل بين أفراد الأسرة (الزوج ، الزوجة، الأبناء) كوحدات للتحليل إضافة إلى النسق (الأسرة) كلها مؤشرات تناولتها البنائية الوظيفية في تحليلها.

الفصل الثانـــــي

الإجـــــراءات المنهجيـــة للدراسة

تمهيد

1-المنهج المتبع في الدراسة.

2- مجالات الدراســـــة:

2-1:المجـــال المكانـــي

2-2:المجـــال الزمانـــي.

2-3:المجـــال البشـــري.

3- الدراسة الإستطلاعية

4- عينـــــة الدراســـــة.

5- أدوات جمع البيانات

5-1- الملاحظـــــــة

5-2- صحيفة الاستمـارة

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة

تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أهم الجوانب التي يتناولها الباحث في أي دراسة، حيث يقوم الباحث فيه بجمع المادة العلمية الميدانية من الميدان مجال الدراسة ويتم جمع المادة العلمية الميدانية عن طريق أدوات جمع البيانات كالاستمارة والمقابلة والملاحظة وكذلك الوثائق والسجلات الإدارية والإحصائية والتقارير الرسمية وغيرها، و سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة وهي مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية ،المنهج المتبع في الدراسة،عينة البحث، وأدوات جمع البيانات المستخدمة.

1) المنهج المتبع:

بما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا إتباع منهج من خلال الخطة التي يرسمها لتحقيق هدف البحث فإننا من خلال هذه الدراسة نريد الوقوف على تأثير عمل المرأة على استقرارها الأسري ونظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدده فإنه تطلب استخدام المنهج الوصفي لأنه من المناهج التي تهدف إلى تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة الاجتماعية .وأي باحث يريد القيام بدراسة ما عليه الاعتماد على منهج والذي يمكن تعريفه" بأنه عبارة عن مجموعات العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"[4]

ويستخدم الباحثون مجموعة من المناهج التي تختلف باختلاف المواضيع لأن طبيعة الموضوع هي التي تفرض نوع المنهج الذي يجب أن يستخدمه وعليه سوف نستخدم في دراستنا هذه المنهج الوصفي.

المنهج الوصفي:

هو دراسة الظاهرة أو الواقع كما هو دون أي تغيير متعمد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا معبرا عنها تعبيرا كيفيا أو كميا فالتغير الأول يصف الظاهرة (الحدث) ويحدد خصائصها أما التعبير الثاني فإنه يعطيها وصفا عدديا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات علاقتها بالظواهر الأخرى المختلفة فهو إذن يرتبط بدراسة واقع

[1]- رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،دار الكتاب الحديث،2004،ص 104.

الظواهر والأحداث والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج أو استنتاجات مفيدة قابلة للتعميم.[2]

2) مجالات الدراسة:

2-1 المجال الزماني: تم إجراء الدراسة في السداسي الثاني من الموسم الدراسي 2012-2013 وبالتحديد من 2013/05/05 إلى 2013/05/20

2-2المجال المكاني: أنشئت جامعة قاصدي مرباح بورقلة، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 210/01 المؤرخ في 23 _07_ 2001 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة بثلاث كليات هي: كلية العلوم وعلوم الهندسة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ووصل عدد الطلبة المسجلين خلال الدخول الجامعي 2009/ 21709 طالب.[1] حيث أصبحت في الوقت الحالي تحتوي على سبع كليات ،ولقد تم إجراء الدراسة بالضبط بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و كلية الآداب و اللغات الأجنبية.

2-3 المجال البشري: إن أول مايفكر به الباحث عند اختياره لعينة ما خاصة بموضوع الدراسة هو التعرف على مجتمع البحث الذي هو الاهتمام الأكبر من طرفه وعندما نتحدث عنه نقول أنه " هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ".[2]

ويتمثل مجتمع دراستنا في النساء العاملات المتزوجات واللواتي لديهن أطفال وأزواج بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة قاصدي مرباح –ورقلة- المتمثلات في الأستاذات والموظفات والمنظفات والبالغ عددهن 73 إمرأة عاملة.

3) الدراسة الإستطلاعية :

إن طبيعة البحث تستدعي من الباحث قيامه بالدراسة الإستطلاعية ووجه الإستفادة من ذلك هو الكشف عن الظاهرة المراد دراستها في البحث لدى عينة الدراسة حيث وبعد حصولنا على الموافقة من طرف الكليتين لإجراء الدراسة تم نزولنا إلى الميدان لإجراء الدراسة الإستطلاعية يوم 10أفريل 2013

[1]- عمار الطيب كشرود،**البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع،ص 227

[2]- مكي عبد المالك وآخرون، **ومضات جامعية**، عدد (1) جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2005، ص31.

حيث تم فيها التعرف على العدد الإجمالي للمبحوثات التي تتوفر فيهن شروط عينتنا في الحصول على المعلومات الخاصة بأفراد عينتنا وكذا القيام ببعض المقابلات مع بعض المبحوثات للتعرف على أرائهن حول هذا الموضوع وقد ساعدتنا في ذلك إحدى العاملات بمصلحة المستخدمين حيث أطلعتنا بأوقات تواجد المبحوثات بالجامعة لكي يسهل علينا توزيع الاستمارة عليهم وجمعها.

4) العينـــة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء دراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي لذلك فهي أهم مراحل البحث.

وقد يتم اختيار العينة بعدة طرق حسب طبيعة الموضوع وهي أنواع منها العينة العنقودية العينة العشوائية وغير العشوائية،.....الخ[5].

وفي دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية وهي عبارة عن اختيار مقصود لعينة الدراسة تعتمد على أساليب تحقق الغرض من الدراسات التي يقوم عليها البحث.كما تعرف بأنها :"هي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة."[6]

ولقد كان العدد المحصل عليه من إدارة الكليتين الآداب واللغات الأجنبية وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هو 73 امرأة عاملة ومتزوجة وأم لأطفال ، و لقد خضعت عينتنا للشروط التالية :

. أن تكون النساء عاملات متزوجات ولديهن أبناء .

.أن تكون النساء العاملات المتزوجات غير مطلقات وغير أرامل .

.كانت عينة البحث على النساء العاملات بكلية الآداب واللغات الأجنبية وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

. تضمنت العينة 37 أم عاملة.

---

[5] عمار بوحوش،محمد،محمود الدنيبات،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2001،ص 129

[6] رشيد زرواتي، مرجع سابق، 186

أسباب اختيار الكليتين

ولقد تم إجراء الدراسة بالضبط بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،و كلية الآداب و اللغات الأجنبية حيث وقع اختيارنا على هاتين الكليتين:

- ❖ نظرا للقرب المكاني وكذا ضيق الوقت، وكذالك إضراب الأساتذة الذي عرقل مسيرة الاستمارة .
- ❖ كما يتوفر فيهما العدد الكافي من المبحوثات التي تتوفر فيهن شروط عينتنا .

5) أدوات جمع البيانات :

أ/الملاحظة:هي عبارة عن مشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة بصورة دقيقة وتسجيل هذه الملاحظات والاستعانة بالأساليب الإحصائية التي حددها الباحث لتحليل بيانات الظاهرة بغية الوصول إلى أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات ويستعمل الباحث طريقة الملاحظة في الحالات التي يتعذر فيها استعمال الوسائل الأخرى. ولقد اعتمدنا على هذه الأداة انطلاقا من مشاهدتنا ليوميات النساء العاملات و كذلك كيفية سيرورة عملهن من خلال ملاحظتنا أن عدد للعدد العيابات لديهن كثير حيث رأينا أن أغلب العطل الاستثنائية تأتي من عند النساء العاملات وهذا لظروف عائلية و كذا تأخرهن عن العمل لأسباب مختلفة من بين التكفل الخاص بأخذ أبنائها إلى الحضانة أو إلى المدرسة مما يجعها تتأخر عن عملها.

ب/صحيفة الإستبيان :تعرف الاستمارة بأنها" نموذج مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة أما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[7]

و لقد ركزنا على هذه الأداة أكثر من غيرها لمدى ملاءمتها لموضوع الدراسة الذي يتطلب معلومات من النساء العاملات كونها تحتوي على أسئلة شخصية فالاستمارة تمنح الإجابة عن الأسئلة المطروحة بحرية و تمعن و قد وضحنا في دراستنا هذه جملة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة لمعرفة أثر عمل المرأة على الاستقرار الأسري.

7 -كشرود عمار الطيب ، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية** ،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 186.

كما اعتمدنا أيضا على استمارة الاستبيان و وزعناها على عينة من النساء العاملات بكلية الآداب واللغات وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث قمنا بتوزيع 40 استبيان وتم جمع 37 استبيان وإلغاء 3 لعدم إجابة بعض المبحوثات على بعض الأسئلة وضياع بعض منها.حيث كان عدد العاملات في الكليتين 73 عاملة إلا أنه تم توزيع 40 استمارة فقط و ذلك نظرا لظروف الإضراب الذي لم يمكننا من توزيعها على جميع العملات و الأستاذات فنصفها كان مضرب و الآخر غير مضرب.

تحكيم الاستمارة و توزيعها على المحاور

– صدق المحكمين أو الصدق الظاهري ، قمنا بعرض الاستمارة في صورتها المبدئية على السادة المحكمين ، وتضمنت الأساتذة التالية أسماؤهم أ/حمداوي عمر،أ/بن حدوش عيسى،أ/زموري زينب،أ/دهيمي زينب، حيث عرض عليهم الاستبيان و فرضيات الدراسة ، و ذلك لإبداء الرأي فيها بهدف التأكد من اتساق الأسئلة مع أهداف الدراسة وفرضياتها، و للحكم على مدى صدق الإستبيان في قياس المشكلة المدروسة و لقد أرفق بالإستبيان للحكم على:

1- مدى مناسبة الأبعاد التي يتكون منها الإستبيان.

2- مدى انتماء العبارات لكل بعد من أبعاد الإستبيان

3- مدى وضوح العبارات و ملاءمة صياغتها اللغوية لعينة الدراسة.

4- ابداء أي ملاحظات حول تعديل أو اضافة أو حذف مايلزم ، ولقد كانت توجيهاتهم و آراؤهم العلمية سديدة وأتت بفائدة كبيرة في تعديل أسئلة الإستبيان، و لقد تم تعديل الإستبيان في صورته النهائية و احتوى على30 سؤالا، منها أسئلة تضم خيارات (نعم،لا، أحيانا)

وهناك أسئلة نصف مغلقة والتي تحمل بدائل كثيرة أو تتكون من شطرين يكون أحدهما مفتوحا موزعين على **أربعة محاور أساسية:**

المحور الأول: و ضم البيانات الشخصية: من السؤال رقم 1إلى السؤال رقم 7

المحور الثاني: و ضم عمـل المـرأة و أدائها لأدوارها الأسريةمن السؤال رقم 8إلى السؤال رقم 13

المحــور الرابــع: عمـل المــرأة و التواصـل مـع الأبنـاء من السؤال رقم 14إلى السؤال رقم**20**

المحــور الثالـث: عمـل المـرأة والتواصــل الزوجــي من السؤال رقم 21إلى السؤال رقم 30.

(أنظر الملحق رقم 01).

6) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات جمع البيانات الميدانية (استمارة استبيان،الملاحظة) وبعد الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة من ميدان الدراسة تم الاعتماد على أساليب إحصائية لمعالجة هذه البيانات إحصائيا وهي كالتالي:

1/حساب المتوسط.(متوسط عدد الأبناء،متوسط السن للعاملات)

2/حساب النسب المئوية.(النسب المئوية للتكرارات اعتمادا عل الطريقة الثلاثية:التكرار×100 على مجموع (حجم) العينة).

صعوبات الدراسة :

لا تخلو أي دراسة من الصعوبات لكن إرادة الباحث تجعله يتخطى كل تلك الصعوبات ويتحمل المشاكل ومن بين الصعوبات التي واجهة الدراسة :

- التأخير في إمضاء الموافقة على طلب الدراسة الميدانية من طرف إدارة الكليتين بسبب موجة الإضرابات التي شهدتها الجامعة في كل من فئة الإداريين والأساتذة.
- رفض بعض المبحوثات الإجابة على الاستمارة نظرا لخصوصيتها .
- التأخير في إرجاع الاستمارات وضياع بعضها .
- إكتضاض البرنامج الدراسي وضيق الوقت .

خلاصـــة:

يتضمن هذا الفصل على الإجراءات الميدانية للدراسة حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم والذي يتناسب مع طبيعة الموضوع، كما تم توضيح أدوات جمع المادة العلمية الميدانية مع تحديد العينة وخصائصها بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ليتم التحليل والتفسير بها للبيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة.

الفصل الثالـــــث

عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية

عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا:عرض و تحليل بيانات الفرضيات

1 – وصف خصائص العينة

2 – عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى

3 – عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية

4 – عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة

ثانيا:تحليل ومناقشة النتائج الجزئية :

1 – تحليل ومناقشة النتائج الفرضية الأولى

2 – تحليل ومناقشة النتائج الفرضية الثانية

3 – تحليل ومناقشة النتائج الفرضية الثالثة

ثالثا:النتائج العامة للدراسة

خاتمة

المراجع

الملاحق

تمهيد :

بعد أن تعرضنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة سوف نحاول في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات من خلال تفريغ الجداول و قراءة النسب و مناقشتها من خلال بعض الملاحظات و التي تم إجراؤها مع بعد الأمهات العاملات ثم عرض النتائج المتوصل إليها و تفسيرها و تحليلها بعد تفريغ نتائج الاستبيان الموزع على عينة الدراسة الأساسية.

01 -عرض وتحليل بيانات الفرضيات:

01 -01 وصف خصائص العينة :

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب السن:

النسبة	[20-30-[	[30 -40[	[40 -50[	]50 . 60]	المجموع
التكرار	15	17	05	00	37
النسبة	40.54%	45.94%	13.51%	00 %	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر فئة عمرية تتراوح مابين 30 و 40 وذلك بنسبة 45.94% ثم تليها الفئة العمرية المتراوحة مابين 20 و30 سنة حيث قدرت نسبتهم بـ 40.54% أما أقل فئة عمرية فكانت مابين 40و 50 سنة وذلك بنسبة 13.51% أما فئة مابين 50و 60 سنة فتنعدم وذلك راجع إلى كون أن هذه الفئة من الفئات الأكبر سنا كن من اللواتي أحلن على التقاعد.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي لكلا الزوجين :

الفئة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		أخرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الزوجة	02	05.40%	01	02.70 %	04	10.81 %	28	75.67 %	02	05.40 %	37	100%
الزوج	01	02.70 %	06	16.21 %	09	24.32 %	19	.35 %	02	05.40 %	37	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) الذي يوضح المستوى التعليمي لكلا الزوجين أن أغلبية المبحوثات لديهن مستوى تعليمي جامعي حيث قدرت نسيتهن بـ 75.67 % ثم يليها نسبة التي لديهن مستوى تعليمي ثانوي حيث قدرت نسبتهم بـ 10.81% ثم تليها تلتها نسبة اللواتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي إذ قدرت نسبتهم بـ5.40%

ثم تليها نسبة التي لديهن مستوى تعليمي متوسط حيث قدرت بـ 2.70 % أما المستويات الأخرى فقدرت نسبتهم بـ 5.40 % والمتمثلة في الحالتين واحدة ذوي دراسات عليا والأخرى بدون مستوى.

وهذا ما يفسر لنا أن ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة هو الذي دفعها للخروج إلى العمل خاصة وأن أغلب المبحوثات خريجات من الجامعة ولديهن شهادات عليا.

وأما بخصوص المستوى التعليمي لأزواجهن فقد كان أغلب الأزواج لديهم المستوى التعليمي الجامعي حيث قدرت نسبتهم بـ35% ثم يليه المستوى التعليمي الثانوي الذي قدر بنسبة 24.32% ثم المستوى التعليمي المتوسط والذي قدر بـ 16.21% ثم يليه المستوى التعليمي الإبتدائي المقدر بـ5.40%.

ومن خلال تصريحات المبحوثات أغلب أزواجهم لديهم مستوى تعليمي جامعي وهذا يفسر لنا أن هناك تقارب بين المستويين التعليميين لدى كل من الزوجات وأزواجهن إذ يكون لهذا التقارب دور كبير التفاهم والتوافق الزواجي وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث في علم الاجتماع.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب المهنة :

الفئة	أستاذة	موظفة	منظفة	المجموع
التكرار	19	14	04	37
النسبة	51.35%	37.83 %	10.81 %	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأستاذات قدرت بـ 51.35 % أما الموظفات فقدرت نسبتهن بـ 37 %، والمنظفات قدرت نسبتهن بـ 10.81 %، هذا راجع إلى كون أن الأستاذات كان عددهم أكبر من الموظفات والمنظفات والتي تتوفر فيهم شروط عينتنا.

الجدول رقم(04) يوضح توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل:

الفئة	]01–05]	]06–10[	]11–15[	15سنة فأكثر	المجموع
التكرار	17	13	06	01	37
النسبة	45.94 %	35.13 %	16.21 %	02.70 %	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة مابين سنة و 05 سنوات كانت هي الأكثر إذ فقدرت بنسبة 45.94% ثم تليها فئة مابين 06و 10 سنوات والتي قدرت بـ 35.13 % أما فئة مابين 11و 15 سنة فقدرت بـ 16.21 %.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول يمكن أن نرجع هذا إلى كون أن أفراد عينتنا والتي تتوفر فيهم شروط عينتنا كانوا متواجدين أغلبهم في هذه الفئة من الأقدمية.

الجدول رقم (05) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة العمل:

الفئة	دائم	مؤقت	المجموع
التكرار	32	05	37
النسبة	86.48%	13.51%	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أغلب أفراد العينة هم من العاملات الدائمات حيث قدرت نسبتهم بـ86.48% ثم تلتها نسبة النساء العاملات المؤقتات حيث قدرت بـ 13.51%.ومنه نفسر هذا أن أغلب المبحوثات دائمات وهذا مايحفزهم في البقاء في مناصبهم وعدم الإستغناء عنها خاصة مع صعوبة الحصول على مناصب شغل في وقتنا الحالي.

الجدول رقم(06) :

6-1:يوضح توزيع العينة حسب عدد الأولاد:

عدد الأولاد	[2-1]	[4-3]	[6-5]	المجموع
التكرار	25	11	1	37
النسبة	%67.56	%29.72	%2.70	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثات التي لديهن عدد الأبناء ما بين طفل وطفلين قدرت بـ 67.56% أما نسبة المبحوثات اللواتي لديهن أبناء ما بين 03 و 04 % قدرت نسبهن بـ 29.72 % أما نسبة المبحوثات اللواتي لديهن أبناء ما بين 05و 06 فقدرت بـ 02.70 % .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أن أغلب المبحوثات لديهن عدد قليل من الأولاد ولعلها تعتبر سياسة تتبعها المرأة العاملة و هي سياسة تنظيم النسل لأن الإكثار من الأطفال و هي امرة عاملة سوف ينعكس سلبا على تربيتهم و على أدائها الوظيفي كما أن ثقافة المرأة الجزائرية أو الأسرة الجزائرية ترى أن الإكثار من الأطفال تختص به المرأة الماكثة بالبيت أكثر من العاملة لأن عملها الوحيد هو الاهتمام بالبيت و تربية الأطفال و القيام بشؤون الزواج.

2-6:يوضح توزيع أعمار أبناء أفراد العينة:

الفئة	سنوات[1-3]	سنوات[04-06]	سنوات[7-10]	سنوات[11-13]	أكثر من 14 سنة	المجموع
التكرار	30	14	7	2	5	58
النسبة	%51.78	%24.13	%12.06	% 03.44	% 08.62	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أبناء المبحوثات يتراوح أعمارهم ما بين 1 و 3 سنوات إذ قدرت نسبتهم بـ 51.78 % ثم تليها نسبة الأبناء الذين يتراوح أعمارهم مابين 04- 06 سنوات و تقدر بـ 24.13 % ، ثم تليها نسبة الأبناء الذين يتراوح أعمارهم مابين 07-10 و تقدر 12.06 % ، ثم تليها نسبة الأبناء الذين أعمارهم أكثر من 14 سنة و تقدر بـ 08.62 % ، ثم تليها نسبة الذي تتراوح أعمارهم ما بين 11-13 سنة و تقدر بـ 03.44 %.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات لديهن أطفال صغار السن أي مابين 01-03 سنوات و هذا يبين أن فترة زواج المبحوثات ليست بطويلة فهم على أقل تقدير متزوجات بين عام إلى أربع سنوات و بالتالي فالأطفال في هذا السن محتاجون أكثر إلى وجود الأم بالقرب منهم كون أنه في هذه المرحلة لا يستطيع أن يلبي حاجاته بنفسه ، وفي هذه الفترة بالذات تكون الأم تتساءل أين تترك صغارها طيلة فترة عملها هل في الحضانة أم عند الأهل أم عند غير هؤلاء.

من خلال ما سبق فإنه يمكن إجمال خصائص عينة دراستنا فيما يلي :

- أغلب أفراد عينة دراستنا هم من الفئة العمرية ما بين 30 و40 سنة حيث تقدر نسبتهم بـ %45.94
- أغلب أفراد عينة دراستنا هم من ذوي المستوى التعليمي الجامعي وذلك بنسبة %75.67
- أغلب أزواج أفراد عينة دراستنا هم من ذوي مستوى جامعي بنسبة 35%.
- أغلب أفراد عينة دراستنا هم أستاذات وذلك بنسبة 51.35%.
- أغلب أفراد عينة دراستنا أقدميتهم في العمل تتراوح ما بين 1سنة و5سنوات إذ تقدر

بنسبة 45.94%.

- أغلب أفراد عينة دراستنا هم دائمات في عملهن إذ قدرت نسبتهم بـ86.48%.

- أغلب أفراد عينة دراستنا يتراوح عدد الأطفال لديهم مابين طفل وطفلين إذ تقدر نسبتهم بـ67.56%:

01-02 - عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى:عمل المرأة وأدائها لأدوارها الأسرية

الجدول رقم (07) يوضح دافع المرأة للخروج للعمل:

الفئة	تحقيق الذات	الحاجة المادية	تكوين علاقات	أخرى	المجموع
التكرار	17	11	02	07	37
النسبة	45.94%	29.72 %	05.40 %	18.91 %	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أغلب المبحوثات أكدن بأن دافع خروجهن للعمل هو تحقيق الذات وهذا أكدته نسبة 54.94% ثم تليها نسبة المجيبات بأن دافع خروجهن إلى العمل هو الحاجة المادية فقدرت بـ 29.72% ثم تلتها نسبة المجيبات بأن دافع لديهن دوافع أخرى للخروج إلى العمل قدرت بـ 18.91% وأخيرا تأتي نسبة اللواتي خرجن للعمل من أجل تكوين علاقات اجتماعية قدرت بـ05.40% .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول بأن الدافع الأساسي والملح وراء خروج المرأة إلى ميدان العمل هو تحقيق ذاتها وهذا راجع إلى كون أن أغلب المبحوثات متحصلات على شهادات علمية (أستاذات) ، ثم تأتي دافع خروج المرأة إلى العمل بسبب الحاجة المادية وهي تحسين المستوى المعيشي للأسرة وحتى تحقيق بعض الكماليات وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها من خلال تصريحات بعض المبحوثات.

الجدول رقم(08) يمثل مدى تقاسم المرأة العاملة مع زوجها شؤون المنزل:

الفئة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	19	05	13	37.
النسبة	51.35 %	13.51 %	37.14 %	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أغلب المبحوثات أجبن بأنهن يتقاسمن شؤون المنزل مع أزواجهن حيث قدرت نسبتهم ب 51.35 % أما نسبة المجيبين بأن تقاسم المرأة لشؤون المنزل مع زوجها يكون أحيانا فقدرت ب 37.14% أما نسبة المجيبات بأنهن لا تتقاسمن شؤون المنزل مع أزواجهن قدرت بـ13.51%.

نستنتج من خلال إجابات المبحوثات بأن أغلبهن صرحن بأن هناك تقاسم في شؤون المنزل والمتمثلة في رعاية الأبناء ، التنظيف ، الطبخ ، اقتناء لوازم المنزل ، والتعاون في تربية الأطفال وتلبية حاجياتهم وهذا حسب تصريحات بعض المبحوثات هذا إضافة إلى تفهم الأزواج ظروف عمل زوجاتهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (18) وباعتبار أن الزواج مشاركة وتعاون بينهما.

الجدول رقم(09) يوضح مدى إتخاذ القرارات بخصوص شؤون المنزل:

الفئة	أنت	الزوج	معا	المجموع
التكرار	5	7	25	37
النسبة	13.51%	18.91 %	67.56 %	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أغلب المبحوثات صرحن بأن إتخاذ القرارات بخصوص شؤون المنزل يكون مشتركا بينهما حيث قدرت نسبتهم بـ 67.56% أما المجيبات بأن اتخاذ القرارات يعود إلى الزوج فكانت نسبتهم بـ18.91% أما نسبة المجيبات بأن إتخاذ القرارات الخاصة بشؤون المنزل يعود إلى الزوجة فقدرت بـ 13.51%.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات يشاركن أزواجهن في اتخاذ القرارات وهذا دليل على أنهم يعتمدون على أسلوب الحوار والتشاور في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤون المنزل وخصوصا أن أغلب المبحوثات من

الفئة المثقفة حيث يتقارب المستوى التعليمي لدى الزوجين وهذا ما يوضحه الجدول رقم (02) المتعلق بالمستوى التعليمي لكلا من الزوجين ويدركون مدى أهمية الحوار والتشاور في الأمور الخاصة بالمنزل وهذا ماأكدته الدراسات على أهمية المشاركة والحوار في اتخاذ القرارات وكذا احترام رأي الآخر كمعيار لنجاح الحياة الزوجية.

الجدول رقم(10)يوضح مدى توفيق المرأة بين عملها كأم وعملها خارج المنزل :

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	32	05	37
النسبة	86.48%	13.51 %	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أغلب المبحوثات أجبن بأنهن يوفقن بين عملهن كأمهات وعملهن خارج المنزل وهذا ما أكدته نسبة 86.48% أما نسبة المجيبات بأنهن لايوفقن بين عملهن كأمهات وعملهن خارج المنزل فقدرت بـ13.51%.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات يمكنهن التوفيق بين أعمالهن كأمهات وأعمالهن خارج المنزل وهذا راجع إلى أنه أن أغلب المبحوثات كن أستاذات والأستاذة لديها ساعات عمل قصيرة حيث يقدر أيام عمل الأستاذة بثلاثة أيام مقابل حجم ساعي يقدر بتسع ساعات تقضيها داخل مكان العمل مما يسمح لها الإهتمام ببيتها أكثر وإعطائها فرصة أكبر للقيام بأدوارهم الأسرية كما يرجع هذا أيضا إلى "طبيعتها البيولوجية وإشرافها الخاص على أطفالها حيث كفل لها المشرع الجزائري الحق في التغيب ساعتان يوميا لأجل الرضاعة وتوزيع ساعات الرضاعة على مدار اليوم حسب ما يناسب الموظفة " [81] إضافة إلى طبيعة العمل في قطاع التعليم يجعلها متفرغة أكثر لمتطلباتها الأسرية نظرا لساعات العمل المحدودة بفضل الجدول التوقيت المناسب وهذا ما فسح لها المجال أكثر للتوفيق بين الأعباء المهنية والأعباء الأسرية ، أما نسبة المجيبين بأنهن لا يوفقن بين عملهن كأمهات وعاملات خارج المنزل فهم نسبة قليلة وربما يرجع هذا أنهم من الموظفات داخل الإدارة حيث تأخذ من وقتهم مدة أطول.

[1] سعد لعمش : **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري** ، دا ر الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ، 2009 ، 153

الجدول رقم(11)يوضح مدى إعاقة عمل المرأة لأدائها لشؤون منزلها :

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	08	29	37
النسبة	21.62 %	78.37 %	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن أغلب المبحوثات أجبن بأن عملهن لا يعيق أدائهن لشؤون بيوتهن حيث قدرت نسبتهن بـ 78.37% أما المجيبات بأن عملهن يعيق أدائهن لشؤون بيوتهن فقدرت نسبتهن بـ21.62%

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن أغلب الأمهات لا يعيق عملهن أدائهن لشؤون بيوتهن وهذا راجع إلى أن أغلب المبحوثات هم أستاذات فبالتالي يملكون الوقت الكافي لتنظيم أوقاتهن وقادرات على رسم جدول زمني يوازن بين تدبير شؤون المنزل ومهام العمل الذي تمارسه خارج المنزل ،كما يرجع هذا إلى توفيقهن بين عملهن خارج المنزل وداخله وكذا تلقيها مساعدة من طرف الزوج في الشؤون الخاصة بالمنزل كل هذه الأمور جعل من عمل المرأة ليس عائقا لأدائها لشؤون المنزل.

الجدول رقم (12)يوضح الوقت الذي يتم فيه تحضير وجبات الأكل :

الفئة	تحضرها منذ الليل	تحضيرها باكرا	الإتكال على المحلات	أخرى	المجموع
التكرار	10	12	02	13	37
النسبة	27.02 %	32.42 %	05.40 %	35.13 %	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن أغلب المبحوثات صرحن بأنهن يحضرن وجبات الأكل حسب ظروفهن إذ قدرت نسبتهن بـ35.13% ثم تليها نسبة الذين يحضرون الأكل في الصباح الباكر أي قبل خروجهن للعمل قدرت بـ 32.42% ثم نسبة الذين يحضرونه ليلا إذ قدرت بـ 27.02% بينما الذين يعتمدون على الوجبات الجاهزة من المحلات فهي نسبة قليلة إذ قدرت بـ5.04%.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول وهذا نظرا لإختلاف وتعدد الظروف التي تواجه المرأة العاملة يوميا فهي تحاول أن تكيف وقت إعدادها للوجبات حسب أوقات فراغها وتنظيمها له خاصة الموظفة التي يأخذ العمل أغلب وقتها.

01-03 – عرض و تحليل بينات الفرضية الثانية: عمل المرأة والتواصل الزواجي :

الجدول رقم(13) يوضح مدى رضى الزوج عن عمل زوجته:

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	37	0	37
النسبة	100%	00%	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن جميع المبحوثات صرحن بأن أزواجهم راضين عن عملهم خارج المنزل إذ قدرت نسبتهم بـ 100% وتنعدم نسبتهم في عدم رضى الأزواج عن عمل زوجاتهم.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن جميع المبحوثات أكدن على رضى أزواجهم عن عمل زوجاتهم وهذا راجع إلى أن العمل هو شرط تم الاتفاق عنه قبل الزواج فبطبيعة الحال سيكون الزوج راض عن عمل زوجته ، كما أن أكثر الأزواج مؤخرا أصبحوا يميلون إلى المرأة العاملة من أجل التعاون على متطلبات الحياة.

الجدول رقم(14) يوضح مدى كثرة الخلافات بسبب خروج المرأة للعمل :

الفئة	نعم		لا	المجموع
	بسبب العمل	ليس بسبب العمل		
التكرار	0	09	28	37
النسبة	00 %	24.32 %	75.67%	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات صرحن بأنه لا توجد خلافات بينهما إذ قدرت نسبتهم بـ75.67% أما نسبة المجيبات بأنها توجد خلافات بينهما لكن ليس بسبب العمل فقدرت بـ24.32 % وتنعدم نسبتهم في أنها توجد خلافات بينهما بسبب العمل.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أنه لاتوجد خلافات بين الزوجة العاملة وزوجها بسبب العمل وهذا يفسر لنا أن خروج المرأة للعمل كان أصلا مساهما في حل الكثير من المشاكل الأسرية خصوصا منها تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة وذلك من خلال التفاهم والاعتماد على أساليب الحوار والتشاور في إتخاذ القرار المشترك فيما يخص أمور المنزل وبما أن الزوج راض عن عمل زوجته فمن المؤكد أن لا تكون خلافات بينهما بسبب العمل ، إلا أنه بعض المبحوثات صرحن بأنه هناك توجد خلافات لكن ليس سببها هو خروجها للعمل وإنما أسباب تمثلت في مشاكل تتعلق بالأولاد والأسرة.و هذه سنة الحياة حيث لا تخلو الحياة الزوجية من المشاكل إذ لا توجد حياة زوجية مثالية فالمشاكل في حدود المعقول في بعض الأحيان تعتبر ضرورة لزيادة الرابطة بين الزوجين، لكن إن زادت عن حدها فهذا شيء كارثي.

الجدول رقم(15)يوضح مواضيع التحاور بين الزوجين

الفئة	الأسرة	الأطفال	العمل	المجموع
التكرار	29	27	18	74
النسبة	%39.18	%36.48	%24.32	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن أغلب المبحوثات يتحاورون في موضوع الأسرة إذ قدرت نسبتهم بـ39.18% أما نسبة المجيبات أن مواضيع الحوار تتعلق بالأطفال فقدرت بـ 36.48% أما المجيبات بأن مواضيع الحوار تتعلق بالعمل فكانت نسبتهم 24.32%.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول إلى أن أغلب مواضيع التحاور بين الزوجين تكون حول الأسرة وهذا راجع إلى أن الأسرة دوما هي المحور الأساسي للحوار والنقاش كونهما يسعيان دائما إلى نجاحها واستمرارها حتى في ظل الصعوبات التي قد تواجهها وبالتالي فهي دائما تأخذ النصيب الأكبر من الحوار كونه الملاذ الآمن لجميع أفراد الأسرة والحوار حولها يكون شامل لجميع جوانب الحياة الأسرية.

الجدول رقم(16)يوضح مدى تدخل الزوج في التصرف في أجر زوجته :

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	27	37
النسبة	%27.02	%72.97	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن أغلب المبحوثات لا يتدخل أزواجهم في التصرف في أجور زوجاتهم حيث قدرت نسبتهم بـ72.97% أما نسبة المجيبات بنعم فقدرت بـ27.02% .

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب المبحوثات يترك لهم حرية التصرف في أجرهم فحسب تصريح المبحوثات يعتبرنه أمر شخصي يوكله لها ولا يتدخل فيه إلا إذا أرادت مساعدته طواعية وهناك من صرحت بأن أجر الزوج كافي لسد حاجيات الأسرة وبالتالي تدخره احتياطا لظروف مستقبلية مجهولة (مرض، سفر ، وفاة

.....) أما المجيبات بأن أزواجهم يتدخلون في التصرف في أجورهم فهناك من صرحت بأن الأجر أمر مشترك بينهما مثله مثل أي أمر أسري آخر، أي لا يوجد فرق بين أجره وأجرها.

الجدول رقم(17)يوضح طلب الزوج مساعدة مادية من طرف الزوجة:

الفئة	نعـــــــم		لا	المجموع
	تلبين الطلب	لاتلبين الطلب		
التكرار	31	0	06	37
النسبة	% 83.78	% 00	%16.21	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة المجيبات بأن أزواجهم يطلبون مساعدة مادية من زوجاتهم وهن يلبين الطلب فقدرت بـ 83.78% أما نسبة المجيبات بلا فقدرت بـ16.21% .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن أغلب الزوجات أكدن أن أغلب أزواجهن يطلبن مساعدة مادية منهم وهن يلبين الطلب حيث يعتبرونه واجب عليهم مشاركة الزوج في جميع الظروف الصعبة التي تواجه الزوج باعتبار الزواج مشاركة بينهما فهم يتعاونون على كل شئ.

الجدول رقم(18)يوضح مدى تفهم الزوج لظروف عمل زوجته :

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	37	0	37
النسبة	%100	%00	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18)أن جميع المبحوثات أجبن بأن أزواجهم يتفهمون ظروف عملهم إذ قدرت نسبتهم بـ 100% وإنعدمت نسبتهم بالمجيبين بلا .

نفسر إجابة الأغلبية بأن أزواجهم يتفهمون ظروف عمل زوجاتهم وهذا راجع إلى كون أن معظم الأزواج راضين عن عمل زوجاتهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (13)، وكذلك إدراكهم بمدى أهمية عمل الزوجة خارج

المنزل وما يعود عليهم من فائدة للأسرة ودليل تفهمه هذا يظهر في تقاسمهم لشؤون المنزل والتعاون في رعاية الأطفال كل هذا من أجل تسهيل ظروف عملها داخل البيت وخارجه.

الجدول رقم(19) يوضح مدى قابلية الزوجة التوقف عن العمل إذ طلب منها الزوج ذلك :

الفئة	توافقين	لاتوافقين	رد آخر	المجموع
التكرار	11	20	06	37
النسبة	%29.72	%54.05	%16.21	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن أغلبية المبحوثات يرفضن التوقف عن العمل وذلك بنسبة 54.05% أما نسبة المجيبات بنعم فقدرت بـ 29.72% أما نسبة المجيبات برد آخر فقدرت بـ16.21%.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات يرفضن التوقف عن العمل إذا طلب الزوج ذلك لأنه حسب تصريحات بعض المبحوثات أن العمل أصبح جزء من حياتهن وهن مرتاحات في أعماهن ولا ننسى كذلك أن أغلب المبحوثات هم من الأستاذات الدائمات في عملهن إذ لا يمكن بسهولة التخلي عن عملها هذا بالإضافة إلى تصريح بعض المبحوثات أنهن لم يبقَ لهن الكثير للحصول على التقاعد ، أما المجيبات بأنهن توافقن على التوقف عن العمل في حالة طلب الزوج ذلك . فهي ترى في توقفها هذا تحقيق لاستقرار أسرتها لأنه تسمح لها فرصة أكبر للاهتمام بالأبناء والقيام بأدوارها الأسرية على أكمل وجه أما المجيبات بالرد الآخر الذي تمثل في أن الزوج لا يطلب مثل هذا الطلب أصلا وهذا راجع ممكن إلى أن العمل هو شرط متفق عليه قبل الزواج وأن خروجها هذا يعود بالفائدة على الأسرة من خلال تحسين المستوى المعيشي للأسرة وهناك من أجبن بأنهم يتحاورون ويتشاورون في أمر التوقف إذا رأت أن هناك تقصير من طرفها اتجاه أسرتها وترى أن توقفها هذا يعود لصالح الأسرة وتقتنع بذلك و تكون هي المبادِرة.

01-04 – عرض و تحليل بيانات الفرضية الثالثة : عمل المرأة والتواصل مع الأبناء:

الجدول رقم(20) يوضح من يقع على عاتقه الدور الأكبر في مراقبة سلوكات الأبناء:

الفئة	أنت	الأب	المجموع
التكرار	33	04	37
النسبة	%89.18	%10.81	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن أغلب المبحوثات يقع على عاتقهم الدور الأكبر في مراقبة سلوكات الأبناء إذ تقدر نسبتهم بـ 89.18% أما نسبة المجيبات بأنها تقع على الأب قدرت بـ10.81%.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات هن من يقع على عاتقهن الدور الأكبر في مراقبة سلوكات الأبناء، هذا كون أنها تعتبر نفسها هي المسؤولة على ذلك لأنها الأكثر تفهما لأبنائها وهذا بطبيعة الأم تكون محتكة أكثر بأبنائها أكثر من أبوهم وخصوصا أن أغلب المبحوثات لديهن أبناء صغار أي أنهم يحتاجون إلى وجود أمهم بقربهم أكثر من الأب ، كما أن هذه الوظيفة جبلت عليها حيث كانت الأسرة في السابق تعد البنت فقط من أجل تقلد تلك الوظيفة وهي من إختصاصها فقط ، على هذه الوظيفة وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث النفسية و الإجتماعية بأهمية وجود الأم بالقرب من طفلها في السنوات الأولى لأن يساعده ذلك على نموه السليم من خلال إشباع حاجاته الضرورية وتسليته وتوجيهه ومراقبة سلوكاته ، أما المجيبات بأن الأب هو من يقع على عاتقه الدور الأكبر في مراقبة سلوكات الأبناء فبطبيعة الحال لا يمكن تجاهل دور الأب في مراقبة سلوكات أبنائه كون أن التربية مسؤولية مشتركة بين الوالدين ويكون ذلك من خلال تهذيبهم وتعديل سلوكاتهم وخصوصا إذا كان الأبناء في مرحلة المراهقة.

الجدول رقم(21) يوضح المدة التي تقضيها المرأة في العمل :

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	16	21	37
النسبة	%43.24	%56.75	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات أجبن بأن المدة التي يقضينها مع أبنائهن ليست أكثر من المدة التي يقضينها في العمل إذ قدرت نسبتهن بـ 56.75 % ، أما المبحوثات التي أجبن بأن المدة التي يقضينها مع أبنائهن أكثر من المدة التي يقضينها في العمل فقدرت نسبتهن بـ 43.24 % .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات يقضين وقتا أقل في مكان العمل من ذلك الوقت الذي يقضينه في المنزل كونهن أغلبهم أستاذات والأستاذة لديها الحجم الساعي في العمل يقدر بـ 9 ساعات في الأسبوع مقارنة بزميلتها الموظفة في الإدارة يعملن لساعات طويلة في مكان العمل.

الجدول رقم(22) يوضح مدى تقصير المرأة العاملة في التواصل مع أبنائها :

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	14	23	37
النسبة	%37.83	%62.16	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المجيبات بأن عملهن لم يحل دون التواصل مع أبنائهن وهذا ما تبرره نسبة 62.16 % أما اللائي أجبن بأن عملهن جعلهن يقصرن في التواصل مع أبنائهن ورعايتهم فقدرت نسبتهن بـ 37.83% .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات لا يمكن أن يقصرن في التواصل مع أبنائهن بسبب العمل بحكم تنظيم المرأة العاملة لحياتها المهنية الأسرية إذ لا يمكن أن تقصر في أي من الجانبين بحكم كفاءتها و قدرتها على ذلك و سعيها المستمر إليه إضافة إلى أن مسألة رعاية ابنها من أولى الأمور التي تصبو إليها ، ثم أنها تستغل كل لحظة مع ابنها لتقترب منه أكثر و تعوضه ما قد تغفل عنه أثناء وقت عملها، وهذا راجع أيضا إلى أن أغلب

المبحوثات لديهن عدد قليل من الأبناء وهذا ما يوضحه الجدول رقم (06) بحيث يسهل عليها عملية التواصل معهم وخصوصا وأنهم مازلوا في سن مبكرة يحتاجون إلى ضرورة وجود الأم بقربهم.

الجدول رقم(23)يوضح مدى تلقي المرأة العاملة مساعدة في رعاية أبنائها :

الفئة	نعـــــم				لا	المجموع
	الأب	الأهل	الحضانة	أخرى		
التكرار	2	10	15	0	10	37
النسبة	%05.40	%27.02	%40.54	%00	% 27.02	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المجيبات بأنهن يتلقين مساعدة من غيرهم في رعاية أبنائهن كانت هي الأكثر إذ وزعت بين الحضانة بنسبة 40.54 % ثم الأهل بنسبة 27.02 % ثم الأب 05.40 % ، أما نسبة المجيبات بأنهن لا يتلقين مساعدة من غيرهن في رعاية أبنائهن فقدرت نسبتهن بـ27.02 % .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن النساء العملات يتلقين مساعدة من غيرهن في رعاية أبنائهن فالحضانة حسب أجابتهن هي المكان الأنسب الذي يترك فيه الطفل خاصة من لا يمكنها تركه عند الأهل ، ففي الحضانة ترعاه المربية حسن الرعاية مما قد يعوض جزءا من دور الأم . حيث يرى الدكتور فيصل محمود الغرايبية في كتابه: "العمل الاجتماعي مع الأسرة و الطفولة" أن: "مؤسسات الرعاية كدور و مراكز الرعاية النهارية و دور الحضانة ورياض الأطفال توفر رعاية مؤقتة للأطفال بين سنتين و خمس سنوات أي ما قبل سن التمدرس و ذلك لرعاية الأطفال خصوصا بعد تزايد خروج الأمهات إلى العمل في المؤسسات العامة و الغياب الطويل عن البيت"[9].

كما أن ترك الطفل عند الأهل قد يساهم في الاعتناء به أفضل من الحضانة بحكم عدد الأطفال الموجودين معه ، خاصة إذا كان عند الجدة فهو حفيدها إذ تكرس له كل الرعاية والاهتمام و اكسابه التربية والقواعد التي نشأت عليها أسرته و اتجاهاتهم و أنماط سلوكهم.

[9] الغرايبية فيصل محمود: **العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة**، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن 2012،ص 99.

الجدول رقم(24)يوضح نوع علاقة الأم بطفلها :

الفئة	جيدة	متوسطة	سيئة		المجموع
			الغياب الطويل بسبب العمل	أخرى تذكر	
التكرار	35	02	0	0	37
النسبة	%94.59	%05.40	%00	%00	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثات التي أجبن بأن علاقتهن بأطفالهن جيدة كانت هي الأغلب إذ قدرت بـ 94.59 % أما نسبة المجيبات بأن علاقتهن بأطفالهن متوسطة هي أقل بكثير و تمثل05.40 % ، في حين تنعدم نسبة المجيبات بأن علاقتهن سيئة إذ لم يكن السبب هو الغياب الطويل بسبب العمل ولم تذكر المبحوثات أسباب أخرى يمكن أن تجعل علاقتهن بأطفاهن سيئة. نستنتج من خلال الجدول بأن المبحوثة العاملة تسعى بكل ما استطاعت من طاقة إلى أن تدعم وتحافظ على علاقة متينة بطفلها خاصة إذا كانت تسعى إلى إقناعه بأن بعدها عنه لمدة لا يعني عدم اهتمامها به ، ففي غير وقت العمل أي في البيت تمنح العطف الحنان و الرعاية الكافية و من خلال تحكمها في زمام الأمور بطريقة ذكية من خلال إرسائها مبادئ المحبة والتعاون و المشاركة التلقائية في مهام المنزل و عدم إشعارها بثقل عبء مسؤولياتها المتعددة. و أن خروجها إلى العمل لا يكون إلا في صالح الأسرة بالدرجة الأولى إضافة إلى خدمة المجتمع و الإنسانية. فترى ريم الخياط في مقال لها في موقع: **فلسطين اليوم** أنه: "عليك أن عليك أن تحاولي تنظيم كل أمور منزلك بنفسك وسيتفهم أفراد أسرتك ذلك ثم اعملي بعد ذلك بذكاء كي تكسبي مساعدتهم لك و أقنعيهم بفائدة الدخل الإضافي على الأسرة بدون أن تشعريهم بأنك شهيدة و كيف أن تحملك يوفر لهم الاستقرار النفسي و الثقة بالنفس" [1]. أما إجابة بعض المبحوثات بأن علاقتهن بأطفالهن متوسطة فقد يرجع ذلك إلى ظروف استثنائية تواجه المرأة في ظروف خاصة .

[1] http ://www. paltotoday. Tv d:15_03_2013 h: 10:00

الجدول رقم(25)يوضح مدى منح الأم طفلها الوقت الكافي من الرعاية:

الفئة	نعـــــــــــــــــــــــم				لا	المجموع
	اشبــاع حاجاته	الدعم النفسي	التعرف على أفكاره	كلها		
التكرار	05	08	02	16	6	37
النسبة	13.51%	21.62%	05.40%	43.24%	16.21%	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم المتعلق بمدى منح الأم العاملة طفلها الوقت الكافي من الرعاية فقد أجابت الأغلبية بأنهن يمنحن أطفالهن القدر الكافي من الرعاية إذ توزعت النسبة بين إشباع حاجاتهم الضرورية و الدعم النفسي والعاطفي و التعرف على أفكارهم و قد أجابت الأغلبية بأنها تمنحهم كل هذه الأمور و ذلك بنسبة إجابة تقدر بـ43.24 % ثم تليها نسبة الدعم النفسي المقدرة بـ 21.62 % ثم نسبة إشباع حاجاتهـم الضروريـة المقـــــدرة بـ 13.51 % .أما نسبة المجيبات بأنهن لا يمنحن أطفالهن الوقت الكافي من الرعاية فقدرت بـ 16.21 % .

نستنتج من خلال إجابة الأغلبية بأنهن يمنحن أطفالهن الوقت الكافي من الرعاية فهذا يعني عدم إهمال المبحوثات لأبنائهن بسبب فحسب تصريح المبحوثات أنها تحاول في وقت فراغها أن تولي كل اهتمامها بابنها رغم وقوعها في اشكالية تكييف ظروف عائلتها مع أوضاع عملها أو تكييف أوضاع عملها مع طروف عائلتها و هي تحاول أن تنجح في إعطاء كل حقه من الاهتمام فال يمكنها ترك ابنها في الشارع الذي لا يرحم .أما إجابة الأغلبية بأنهن لا تمنحن أطفالهن القدر الكافي من الرعاية فمررهن أن أبنائهن ضحية لضغوطات عملهن الشديدة وبسبب مسؤوليتين: مهنية وعائلية و أطفال صغار وقلة مساعدة... فالكمال لله سبحانه.

الجدول رقم(26)يوضح مدى سعي المرأة العاملة لتنظيم الإنجاب :

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	26	11	37
النسبة	%70.27	%29.72	% 100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل مدى سعي المرأة العاملة إلى تنظيم الانجاب أن أغلب المبحوثات أجبن بأنهن يسعين إلى تنظيم الانجاب إذ قدرت نسبتهن بـ 70.27 % أما باقي المبحوثات فقد أجبن بأنهن لا يسعين إلى تنظيم الانجاب و قدرت نسبتهن بـ 29.72 % .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات يسعين إلى تنظيم الانجاب فحسبهن أن تنظيم الانجاب يمكنهن من الحفاظ على صحتهن المهدورة و أن تنظيم المرأة لإنجابها جزء من تنظيمها لحياتها لكي يسعها التوفيق بين عملها المنزلي و عملها المهني لأنها مطالبة بالموازنة بين ضرورات الانجاب و ضرورات مزاولة العمل خارج المنزل. و أن تباعد الولادة يمكّنها من رعاية أبنائها رعاية جيدة دونما تقصير و كذا تحقيق الرفاهية و الاستمرار في العمل.

أما التي أجبن بأنهن لا يسعين إلى تنظيم الانجاب فهذا نظرا لأسباب خاصة مختلفة مثل رغبة الزوج في ذلك و قد صرحت إحدى المبحوثات أن سنها لا يسمح بذلك حيث أنها تقترب من سن اليأس و ترغب في مزيد من الأولاد.

الجدول رقم(27)يوضح مدى تأثير عمل المرأة على دورها الأمومي :

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	27	37
النسبة	%27.02	%72.97	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات أجبن بأن عملهن لا يؤثر على دورهن الأمومي إذ قدرت نسبتهن بـ 72.02 % أما اللائي أجبن بأن عملهن يؤثر على دورهن الأمومي فقدرت نسبتهن بـ27.02 % .

نفسر إجابة الأغلبية بأن عملهن لا يؤثر على دورهن الأمومي بأن ذلك يتوفق على مع تحكم المرأة العاملة في تنظيم حياتها و التي من بينها تنظيم الانخذا ب و استعدادها القبلي للعمل و إصرارها عليه و موافقة و رضا زوجها عن عملها، كلها مؤشرات على عدم وجود تأثير للعمل على على الدور الأمومي للمرأة. في حين يمكن القول أن باقي المبحوثات التي أجبن بأن العمل يؤثر على دورهن الامومي و يرجع السبب في ذلك إلى طول مدة العمل و صعوبة التحكم فيه و هذا يتواجد بصفة خاصة لدى حديثات الزواج و التي لديهن أطفال صغار جدا (رضع).

الجدول رقم(28) يوضح مدى تعدد مسؤوليات الزوجة و التضارب بين الأدوار:

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	14	23	37
النسبة	37.83	62.15	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات أجبن بأن تعدد مسؤولياتهن الزوجية لم يوقعهن في تضارب بين هذه الأدوار إذ قدرت نسبتهن بـ 62.15 % أما اللاتي أجبن بأن تعدد مسؤولياتهن الزوجية قد أوقعهن في تضرب بين هذه الأدوار فقدرت نسبتهن بـ 37.83 %.

ونفسر إجابة الأغلبية بأن تعدد مسؤولياتهن لم يوقعهن في تضارب بين الأدوار نظرا لكون الوقت لا يأخذ الكثير من وقتهن و نجد هذا لدى كل من الأستاذة و عاملة النظافة بحكم عدد ساعات العمل غير الكثيرة . بالاضافة إلى التنظيم الجيد للوقت و الجهد و إعطاء كل دور حقه بما يحقق التوازن الداخلي للأسرة.

الجدول رقم(29)يوضح مدى أفضلية المرأة الماكثة في البيت على المرأة العاملة :

الفئة	نعم	لا	المجموع
التكرار	15	22	37
النسبة	40.54	59.45	100%

نلاحظ مـــن خلال الجـدول رقـم الذي يمثـــل مدى أفضلية المرأة العاملة على المرأة التي لا تعمل أن نسبة المبحوثات التي أجابت بأن المرأة التي لا تمارس أي نشاط خارج البيت ليست أفضل من التي تعمـل حيث قـــدرت بـ 59.45% في حين أجابت البقية بأن المرأة التي لا تعمل أفضل من التي تعمل إذ قدرت نسبتهن بـ 40.54 % نستنتج من خلال الجدول أن أغلب المجيبات يرين أن بأنه ليس هذا يعني أن المرأة العاملة ليس همها الأكبر هو أسرتها و إنما هو من أولى الأمور التي تشغلها . ثم أن المرأة التي تعمل أفضل من التي لا تمارس أي نشاط خارج البيت و مبررهن في ذلك أنه بخروج المرأة إلى العمل تكون قد أثبتت ذاتها بالدرجة الأولى و أضافت منفعة إلى مجتمعها بتوظيفها قدراتها العلمية و كذلك خبراتها التي اكتسبتها من تعلمها أو تكوينها طيلة سنوات من عمرها فهي أردت أن تتعلم لتُعلِّم، إضافة إلى أن المرأة العاملة أكثر انتاجا و انفتاحا على ما يحدث في الواقع المجتمعي فهي بعملها هذا أرادت كذلك أن تحافظ على مستواها العلمي و الثقافي و الرقي به. إضافة إلى تحسين المستوى المعيشي للأسرة و تماشيا مع متطلبات العصر اللا متناهية .فيرى الدكتور **احسان محمد الحسن** في كتابه الموسوم: " علم اجتماع المرأة" أنه: "أثبتت الأبحاث و الدراسات الاجتماعية أن عمل المرأة يجلب لها الاحترام و التقدير و يرفع من منزلتها الاجتماعية ويثبت أقدامها في الأسرة والمجتمع و يرفّه عنها ماديا وحضاريا ويقوي معنوياتها و يعزز ثقتها بنفسها و إمكاناتها و يدعم استقلاليتها و ذاتيتها".[1]

أما المجيبات بأنهن يفضلن المرأة التي لا تمارس أي نشاط خارج البيت و همها الوحيد هو أسرتها فهي حسبهن تكرس كل جهدها لخدمة أبنائها و زوجها و معرفة كل الانشغالات و الاحتياجات اليومية لبيتها وأسرتها و إشرافها المباشر على هذا أي قيامها بدورها الموكل إليها طبيعيا و ترك مسألة الإعالة على عاتق الزوج فحسب

[1] الحسن إحسان محمد: **علم اجتماع المرأة** ، مرجع سابق ،ص 198.

تصريحات إحداهن أنها تعمل فقط لأن دخل زوجها الشهري غير كافي للأسرة و أنها لو وجدت البديل أي زيادة أجر الزوج لتوقفت مباشرة عن العمل مما يحقق لها استقرارا أكثر لبيتها الزوجية.

02- تحليل ومناقشة النتائج الجزئية :

02-01- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

من خلال مناقشة وتحليل الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضية الأولى ، توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثات خرجن للعمل بدافع تحقيق الذات وهذا ما تؤكده نسبة 54.94% ، حيث أن خروجها هذا إلى العمل جعلها تتقاسم مع زوجها شؤون المنزل وذلك بنسبة 51.35% ،كما سمحت لهم الفرصة مشاركة أزواجهم في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤون المنزل وذلك بنسبة 67.56% ، إضافة إلى توفيق المرأة بين عملها كأم وعملها خارج المنزل وذلك بنسبة 86.48% ، وبالتالي لا يعيق عملها لأدائها لشؤون منزلها وذلك بنسبة 78.37% ، بحيث تحضر وجبات الأكل حسب الظروف المناسبة لها وذلك بنسبة 35.13%.

بما أن أغلب النساء العاملات يعملن من أجل تحقيق ذواتهن فهذا راجع إلى كونهن متحصلات على شهادات علمية جامعية حيث كان هذا محفزا لهن للخروج إلى العمل، فخروج المرأة هذا إلى العمل جعلها تتقاسم مع زوجها شؤون المنزل والمتمثل في الطهي والتنظيف ، وقضاء لوازم المنزل ، ورعاية الأبناء ، حيث أن هذا التعاون بين الزوجين والتفهم المشترك بينهما خلق نوع من التوازن داخل الأسرة لتجنب التصدعات التي قد تمس بكيان الأسرة في ظل التغيرات التي طرأت على الأسرة (خروج المرأة إلى العمل) ، وهذا ما يتوافق إلى حد كبير مع رأي النظرية البنائية الوظيفية حسب رأي دوركايم الذي يرى:" أن الأسرة تسعى من خلال تأديتها للوظائف من خلال تقسيم العمل والتنسيق بين هذه الأعمال إلى تحقيق نوع من التوازن الداخلي لبنائها" [101]،حيث أدى هذا التفاهم بينهما إلى تقبل الحوار والتشاور وكذا تقبل رأي الآخر واحترامه وهذا ما تجسد في سيادة ثقافة المشاركة في صنع القرارات الخاصة بشؤون المنزل خصوصا وأن أغلب المبحوثات وأزواجهن ذوي المستوى التعليمي الجامعي، وهذا ما توصلت إليه الدراسة السابقة الخاصة بعمل الزوجة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية حيث توصلت إلى "أن

[1] مليكة الحاج يوسف : **آثار عمل الأم على تربية أطفالها** ، مرجع سابق ،ص25

مشاركة المرأة العاملة مع زوجها في اتخاذ القرارات يؤسس علاقة إيجابية بينهما تتمثل في سيادة الاتفاق والتشاور بينهما"، بالإضافة إلى أن أغلب المبحوثات يوفقن بين عملهن كأمهات وعملهن خارج المنزل وهذا راجع إلى تنظيمهن لأوقاتهن من خلال ساعات العمل المحدودة التي تقضينها المرأة في مكان العمل بحكم أن أغلبهن أستاذات وبالتالي استطعن التحكم في وقتهن من أجل التوفيق بين مطالب العمل ومطالب المنزل ،وكونهن لديهن الوقت الكافي لأداء شؤون المنزل فإن العمل لا يحول دون قيامها بشؤون منزلها ، وباعتبار إعداد الأكل من الأدوار الأساسية التي تقوم بها المرأة فهي تسعى جاهدة إلى تكييف أوقات إعدادها حسب ظروف عملها وأوضاع أسرتها ، حيث تحاول أن تقوم بهذا الدور على أكمل وج دون تقصير ودون أن يؤثر هذا على عملها خارج المنزل من خلال تنظيمها وتحكمها في الوقت فمرة تعده منذ الليل ومرة أخرى في الصباح الباكر أحيانا الاعتماد على الأكل الجاهز من المحلات .

يرى بارسونز أن الأسرة باعتبارها نسق اجتماعي من مجموعة الأنساق الفرعية المكونة للمجتمع وكل نسق من هذه الأنساق يؤدي وظيفة معينة مكملة للنسق الآخر ، حيث تتكون هذه الأسرة من مجموعة فاعلين يؤدي كل منهم دوره داخل هذا النسق وكل دور من هذه الأدوار مكملا لدور الآخر وهذا من أجل إحداث توازن في ظل التغيرات الحاصلة حيث يرى بارسونز أن الأسرة نسق مفتوح يؤثر ويتأثر بالعوامل الخارجية .

من خلال نتائج دراستنا توصلنا إلى أنه في ظل حدوث تغير داخل الأسرة (خروج المرأة للعمل) تحاول الأسرة أن تتكيف مع هذه الأوضاع من خلال التكامل بين أدوار الفاعلين الذي يظهر في التعاون ، تقسيم العمل بين الفاعلين ، المشاركة في أداء المسؤوليات ، التفهم المتبادل بين الفاعلين ، كل هذا من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المرأة من وراء خروجها إلى العمل .

وهذا ما يتوافق إلى حد كبير مع ما ذهبت إليه النظرية البنائية الوظيفية حيث توصلت نتائج دراستنا إلى أن نسبة عالية من النساء العاملات يؤثر عملهن بشكل إيجابي على أدوارهن الأسرية .

02-02- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية :

من خلال مناقشة وتحليل الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضية الثانية توصلت الدراسة إلى أن جميع المبحوثات يرضى أزواجهن عن عملهن وذلك بنسبة 100% ، وهذا ما جعل الخلافات تقل بينهما بسبب العمل وذلك بنسبة 75,67% كونهم يعتمدون على أسلوب الحوار والتشاور في مختلف المواضيع التي تخص الأسرة والعمل وذلك بنسبة ، 54.05 % إذ لا يتدخل الزوج في أجر زوجته وذلك بنسبة 72.97% إلا أذا طلب منها الزوج مساعدة مادية حيث تلبي الطلب وذلك بنسبة 83.78% ، حيث يتفهم الزوج ظروف عمل زوجته وذلك بنسبة 100% ، إذ لايوافقن عن التوقف عن العمل في حالة طلب الزوج ذلك وهذا بنسبة54.05%.

بما أن أغلب الأزواج راضين عن عمل زوجاتهم فهذا راجع إلى كونهم متفقين حول هذا الأمر قبل مشروع الزواج وهذا ما جعل الخلافات تقل بينهما بسبب العمل إذ يمكن أن نفسر هذا بأن أغلب المبحوثات يتقارب المستوى التعليمي لديهن مع مستوى تعليم أزواجهن وهذا ما يفسر لنا وجود توافق بينهما مما يسهل عملية التواصل والتفهم بينهما من أجل نجاح وإستمرار الأسرة ، حيث أوردت الأستاذة النوعي بدرية في مداخلتها بعنوان :"التوافق الزواجي وأثره على الاتصال بين الزوجين والأبناء " في ملتقى:" **الاتصال وجودة الحياة في الأسرة** " : أن " التوافق الزواجي هو تنظيم اجتماعي يشير إلى إتحاد بين الذكر والأنثى، بغية تأسيس الأسرة حيث ينويان العيش معا للنهاية ويقوم على الانسجام الجنسي والتفاهم الفكري."[11]

كما أن أغلب المبحوثات يتحاورن مع أزواجهن حول المواضيع التي تخص الأسرة و الحياة الزوجية حيث يتجلى هذا في إشراك الزوج زوجته اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة كما يفسر هذا بأن هناك اتصال فعال بين الزوجين فهذا يدل على أن العمل لا يعتبر وحده محور النقاش بين الزوجين ، حيث تتنوع محاور النقاش بينهما لتغطي جميع الجوانب الخاصة بالأسرة ، كما يترك الزوج المجال لزوجته في التصرف في أجرها التي تتقاضاه مقابل عملها دون أن يتدخل فيه فحسب تصريحات بعض المبحوثات بأن أزواجهن يعتبرونه أمر شخصي لا يتدخل فيه ، وذلك من منطلق مبدأ الاحترام المتبادل بينهما ، إلا أن أغلب المبحوثات يبادرن بتقديم مساعدة مادية لأزواجهن في حالة

[11] النوعي بدرية،: مرجع سابق .

مواجهتم ظروف صعبة باعتبار هذا واجب عليهن لأنهن يعتبرن الحياة الزوجية مشاركة بينهما وهذا ما صرحت به أغلب المبحوثات ، كما يتفهم أغلب الأزواج ظروف عمل زوجاتهم كونهم راضين عن عمل زوجاتهم كما يعتبر خروجهن هذا لمساهمة في زيادة دخل الأسرة وبالتالي حل الكثير من المشكلات التي تعاني منها الأسرة كما لا يخفى على الجميع أن التفهم من أشكال التواصل الزواجي على غرار الحوار والتشاور والإقناع والانفاق والتعاون والمساعدة. إلا أن أغلب المبحوثات يرفضن التوقف عن العمل في حالة طلب منها الزوج ذلك باعتباره حقا من حقوقها التي لا يمكن العدول عنه وهذا ما صرحت به الكثير من المبحوثات إضافة إلى أنهن يعتبرن العمل من متطلبات العصر.

02-03- مناقشة وتحليل النتائج على ضوء الفرضية الثالثة :

من خلال مناقشة وتحليل الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضي الثالثة توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثات يقع على عاتقهن الدور الأكبر في مراقبة سلوكات أبنائهن وذلك بنسبة 89.18% ،لأن المدة التي يقضينها مع أبنائهن أكبر من المدة التي يقضينها في العمل وذلك بنسبة 56.75% ، حيث لا تقصر المرأة العاملة في التواصل مع أبنائها بسبب العمل وذلك بنسبة 62.16%، وذلك لأنها تتلقى مساعدة من طرف الحضانة لرعاية أبنائها وذلك بنسبة 40.54% وهذا ما جعل العلاقة بطفلها تكون جيدة وذلك بنسبة 94.59% ، حيث تمنحه الوقت الكافي من الرعاية في كل الأمور المتعلقة به من إشباع حاجاته والدعم النفسي والتعرف على أفكاره وتوجهاته وذلك بنسبة 43.24% ، كما تسعى المرأة العاملة إلى تنظيم الإنجاب وذلك بنسبة 70.27% إذ لا يؤثر عملها على دورها الأمومي وذلك بنسبة 72.02% ، حيث أن تعدد مسؤولياتها لا يجعلها تقع في تضارب بين هذه الأدوار وذلك بنسبة 62.15%، وعليه تفضل خروجها للعمل على بقائها في البيت وذلك بنسبة 59.45%.

بما أن أغلب المبحوثات هن من يقع على عاتقهن الدور الأكبر في مراقبة سلوكات الأبناء ة فهذا راجع إلى كونها المسؤولة المباشرة عن ذلك بحكم إشرافها الخاص على رعايتهم و احتكاكها بهم أكثر من الأب ، لقيامها بأمور قل ما يستطيع هو القيام بها خصوصا وأن أغلب المبحوثات لديهن أطفال في السنوات الأولى من أعمارهم

وهذا ما يتوجب عليها رعايتهم رعاية خاصة وهذا بحكم طبيعتها وهذا ما أثبتته الدراسات والأبحاث النفسية و الاجتماعية حول أهمية وجود الأم بالقرب من طفلها خصوصا في السنوات الأولى من عمره ، إذ أن المرأة العاملة تقضي معظم أوقاتها مع أبنائها كون وقت عملها لا يأخذ من وقتها الكثير وهذا راجع إلى الساعات القليلة التي تقضيها فيه و هذا حسب تصريح أغلب المبحوثات كونهن جلهم من الأستاذات ، بما أن عملها لا يأخذ من وقتها الكثير فهذا يجعلها لا تقصر في التواصل مع أبنائها بعض فحسب تصريحات المبحوثات أنهن يعملن فقط 9 ساعات في الأسبوع إذ يتسنى لهن الاهتمام أكثر بهم وتقديم الرعاية الكافية لهم من تلبية احتياجاتهم الضرورية وتقديم الدعم النفسي لهم والتعرف على أفكارهم وتوجهاتهم ،كما أن القانون منحها 2 ساعتين حقها في الرضاعة ، وكما أنهن يتلقين مساعدة من طرف الحضانة لرعاية أبنائهم إذ يعتبرون أن الحضانة هي المكان الأنسب الذي يترك فيه الطفل أثناء تواجدها في العمل ، وبالتالي يمكن أن نفسر هذا أن وجود بعض المؤسسات في المجتمعات المعاصرة مثل الروضة التي أصبحت تقوم بدور رعاية الأطفال الذي كان في وقت مضى مقتصرا على الأم لوحدها وهذا مايسمى بتكامل الأدوار لدى دوركايم حيث يرى أن كل مؤسسة تؤدي وظائفها و ذلك بالتكامل مع المؤسسة الأخرى وانطلاقا من هذا يمكن أن نجسد هذه النظرة و نقول أن تربية ورعاية الروضة أو عند الأهل يكمّل ما تقدمه له الأم داخل الأسرة، أما بارسونز فهو يرى أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء و أبنية مترابطة مع بعضها البعض ولايمكن فصل جزء عن الآخر بحيث تعمل لإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام ، ولهذا نجد أن المرأة العاملة تسعى دائما إلى تنظيم الإنجاب وهذا من أجل تحقيق الرعاية الكافية لكل طفل ولكي لا يشكل الإنجاب عائقا على عملها كما يسهل عليها عملية تنظيم وقتها والتوفيق بين عملها الخارجي وعملها داخل الأسرة وبالتالي التحكم في أداء أدوارها المتعددة ومادامت المرأة العاملة تجد كل هذه الظروف المساعدة والمناسبة لتعمل في هذا الجو الجيد ولا تجد نفسها تقصر في أي من الجانبين على حساب الآخر فهي لن تتخلى عن عملها وتفضل بقائها في المنزل دون العمل.

03- النتائـــــج العامة للدراســـــــة:

إن تحليلنا لهذه النتائج على العموم أوصلنا إلى الكشف عن عدة جوانب هامة تخص عمل المرأة ومدى تأثيره على الاستقرار الأسري حيث توصلنا في دراستنا هذه إلى أن الأدوار داخل الأسرة حصل فيها تداخل ولم تعد

واضحة وهذا ما يظهر لنا جليا من خلال مشاركة الرجل لزوجته شؤون المنزل وتحمل معها بعض المسؤوليات المنزلية ولو بالجزء القليل والتي كانت في وقت مضى من اختصاص المرأة فحين أصبحت هي مشاركة له في الإعالة من خلال خروجها إلى ميدان العمل وتلقيها أجرا مقابل ذلك وهو ما يسهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة وخصوصا إذا اتسم هذا بالتفهم من قبل الزوج والتعاون المشترك بينهما عن قناعة ورضى كل منهما عن دوره وهذا ما يقلل من إمكانية وقوع مشاكل وخلافات بينهما بسبب العمل ، إذ نقصت حالات إنفراد الرجل بسلطة اتخاذ القرار النهائي وأصبح متساوي بين المرأة العاملة وزوجها حيث أصبحت تشاوره بأمور أسرتهما إذ انتقلت النظرة من تلك المرأة التي تلبي فقط الطلبات لزوجها إلى تلك المرأة التي تُشاور من قِبل زوجها في أمور الأسرة والأخذ برأيها ومشاركتها في سلطة اتخاذ القرار ، ومن جهة أخرى أن خروج المرأة للعمل هو فضاء فسح لها المجال لتحقيق طموحاتها العلمية كون أن حصولها على شهادات علمية عليا لا يعتبر في حد ذاته الحصول على عمل فقط وإنما كذلك وسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي. و يمكن أن نفسر تقارب في المستوى التعليمي للزوجين بتغيير النظرة التقليدية لعمل المرأة الذي كان مقتصرا داخل المنزل فقط.

والمرأة بطبيعتها المسؤولة المباشرة عن الرعاية والاهتمام بالأطفال وفي ظل خروجها للعمل فإنها تتساءل إلى من توكل مهمة رعاية أبنائها في وقت وجودها في العمل فلم تجد إلا الحضانة كمكان أنسب يرعى طفلها بصفة جيدة وخصوصا أن فترة غيابها لا تدم طويلا وأن قصر المدة التي تقضيها في العمل لا يجعلها تقصر في التواصل مع طفلها حيث تقدم له الرعاية الكافية لإشباع حاجاته الضرورية وتقديم له الدعم النفسي والعاطفي .ولقد تبين من خلال دراستنا أن أغلب النساء العاملات يسعين إلى تنظيم الإنجاب وهذا لكي يسعهم إعطاء كل طفل حقه من الرعاية الكافية ، وكونها امرأة عاملة فمن صالحها تنظيم إنجابها لكي يسعها التوفيق بين عملها كأم وعملها خارج المنزل حيث أن تنظيمها للإنجاب جزء من تنظيمها لحياتها بصفتها امرأة عاملة ، فمن خلال هذا التنظيم للإنجاب يسهل عليها القيام بدورها الأمومي على أكمل وجه دون تأثير العمل عليه، وأن تعدد مسؤولياتها هذا كأم وكعاملة وكزوجة لم يوقعها في تضارب بين هاته الأدوار كونها تنظم وقتها جيدا وتتحكم فيه وذلك بفضل تخطيطها لحياتها وحياة أسرتها وتنظيمها لطرق معيشتها ، وبالتالي فهي تفضل أن تخرج للعمل على أن تبقى أسيرة في المنزل وخصوصا

وأنها تملك كما هائلا من المعارف والقدرات التي باستطاعتها توظيفها في مجال معين من مجالات الحياة وهذا ما يعود عليها بالفائدة لنفسها وأسرتها ولمجتمعها.

خاتمـــــــــة:

لم يعد خروج المرأة للعمل مشكلا في حد ذاته و إنما المشكل في الآثار المترتبة عن هذا الخروج حيث كانت المرأة في السابق تقوم بوظيفتها الفطرية المتمثلة في تربية الأطفال والقيام بشؤون منزلها وشؤون زوجها و مع التغيرات التي طرأت على العديد من الأبنية الاجتماعية حصل نوع من التغير في أدوارها فتعلمها و حصولها على شهادات عليا و تطلعها على حال المرأة في العالم و ظهور العولمة وتأثيراتها و التغيرات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية و السياسية كلها عوامل جعلت من خروج المرأة للعمل ضرورة من ضرورات الحياة حيث أن عمل المرأة لم يعد بالظاهرة الغريبة عن المجتمع الجزائري و هذا لما أحرزته من تقدم في هذا المجال من خلال الجهود المبذولة و رغبتها في الخروج لتحقيق طموحاتها للنجاح و حصولها على المكانة الاجتماعية المرموقة فالمرأة الناجحة هي تلك التي بإمكانها القيام بدوريها داخل و خارج المنزل على أكمل وجه بتغلبها على الصعوبات التي تواجهها جراء تعدد أدوارها، فهي حتى الآن تستوعب المعوقات و تتجاوزها و تتكيف في بعض الأحيان معها لتستمر عجلة الحياة

الاقتراحات:

- لا تكفي البحوث النظرية والتطبيقية وحدها لإظهار والتعريف بمشاكل الأسرة ومعاناتها ومعالجتها ، لذلك فإننا ننادي بفتح مراكز للإرشاد الأسري والتي يلعب فيها دور الأخصائي الاجتماعي الجانب بالغ الأهمية لمعالجة مشاكلها وتشخيصها على غرار المراكز الأخرى ذات الصلة المباشرة بالأسرة كمؤسسات الرعاية الاجتماعية لوضع الأسرة محل احتواء .

- نقترح تكثيف البرامج التوعية التي تخص الأسرة والتربية عن طريق وسائل الإعلام و الاتصال والجمعيات، وإبراز دور خروج المرأة للعمل والاستفادة من طاقاتها وخبراتها العلمية ، وتغيير نظرة المجتمع السيئة للمرأة العاملة خاصة المتزوجة .

- تشجيع ثقافة المشاركة في اتخاذ القرارات بين الزوجين واحترام رأي الطرف الآخر.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

الكلمات المفتاحية: الأسرة، المرأة العاملة، الاستقرار الأسري، الأدوار الأسرية، التواصل الأسري، التواصل الزواجي ، التواصل مع الأبناء.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير عمل المرأة على الاستقرار الأسري، وقد تم إجراء هذه الدراسة بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و كلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ،

و قـــد انطلقت هذه الدراســـــة من الافتراض العـــــام الآتـــي:

يـــــؤثر عمـــــل المـــــرأة علـــى الاستقـــــرار الأســـــري.

و اندرجت تحتـــها ثلاث فرضيات فرعية هي :

01- يؤثر عمل المرأة على أدوارها الأسرية .

02- يؤثر عمل المرأة على التواصل الزواجي.

03- يؤثر عمل المرأة على التواصل مع الأبناء.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لأنه يتلائم و طبيعة الموضوع وقد أجريت الدراسة على عينة من النساء العاملات حيث بلغ عددهن 37 امرأة عاملة (متزوجة ولديها أبناء) وقد تم اختيارها بطريقة قصدية، من أصل 73 امرأة عاملة و لديها أبناء، بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية وكليـــة الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، و لقد اعتمدنا في جمع البيانات على الاستمارة التي تضمنت 30 سؤالا و تم توزيعها وجمعها ثم تفريغ البيانات في الجداول و تمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة النسب المؤية لكل جدول و تفسير هذه النسب من

خلال ملاحظة الواقع و المدخل النظري و الدراسات السابقة و ربطها بفرضيات الدراسة . و لقد كانت النتائج كما يلي:

-يؤثر عمل المرأة على الاستقرار الأسري

-يؤثر عمل المرأة على أدوارها الأسرية.

-يؤثر عمل المرأة على تواصلها الزواجي.

-يؤثر عمل المرأة على تواصلها مع الأبناء.

لنصل في الأخير إلى تقديم بعض الاقتراحات من أجل تفعيل دور المرأة في تحقيق الاستقرار لأسرتها في ظل تكيفها مع التغيرات الحاصلة في المجتمع.

LE RESUMIE

Les mots clè:

La femme qui travail , stabilisation Familiale , les rôles familiales, la communication maritale, communication avec les enfantes

Cette recherche pour savoir l'influence de travaille de la femme sur la stabilisation et fixité Familiale Cette recherche étude dans la faculté de science humaines et société et la faculté de lettres et langue étranges a université de Kasdi Merbeh Ouargla.

La recherche normalement va commencé cette Anne :

- Le travaille de la femme influe sur la fixité familiale.

- La recherche décompose à trois suppositions:

Le travaille de la femme influe sur les rôle familiale .

- Le travaille de la femme influe sur la communication maritale

- Le travaille de la femme influe sur la communication avec les enfants

* la recherche de repose de méthode descriptif parce que convenable avec la mature de sujet , la recherche fait sur une groupe précise des femmes travailleuse et on trouve que le nombre arrive à 37 femmes travailleuse (mariée et elles aver des enfants) nous choisie une manière inventif d'origine 73 femme travailleuse (mariée et elles avers des enfants) dans la faculté de science humaines et société et la faculté de lettres et langues étranges a université de Kasdi Merbeh Ouargla . on base sur regroupé les informations sur questionnaire qui contient sur 30 questions et décompose et regroupé ensuit on mit les informations dans des tableaux , et on fait la traitement statistiques pour les résulta à manière de concentration pour cent pour chaque tableaux , et

explique cette concentration à travers la observation terrain , et par un façonne théorique et le recherche passe relier avec la supposé d'étude , **et les résultats etait comme sùite**:

- le travaille de femme influe et donne des résultats sur intérêt sur la stabilisation familiale

- le travaille de femme influe et donne des résultats sur intérêt sur les rôles familiale.

- le travaille de femme influe de et donne des résultats sur intérêt sur la communication maritale.

- le travaille de femme influe et donne des résultats sur intérêt sur la communication avec les enfants.

Dernièrement , on arrive donne certain suppose pour l'activation le rôle de la femme réalisé la stabilisation de sa famille avec l'adaptation de changement qui se trouve dans la société .

المراجع

قائمـــــة المراجـــــــع:

01) الكتب:

01-الحسن احسان محمد ، **العائلة والقرابة والزواج**، الأردن:دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع سنة2005

02 -الخشاب سامية مصطفى: **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر، القاهرة، 2008.

03 -بوحفص مباركي : **العمل البشري** ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، الطبعة الثانية ،2004 .

04- رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،دار الكتاب الحديث،2004.

05- كشرود عمار الطيب ، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية** ،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع.

06- فوقية حسن رضوان ، **مناهج وطرق البحث العلمي** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010.

07- عمار بوحوش، الذنيبات محمد محمود ،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2001.

02) القاموس:

08- ابن منظور:**لسان العرب**، دار الحديث ،القاهرة ، الجزء الأول ، 2003.

03) المذكرات:

09- يوسف مليكة الحاج، **آثار عمل الأم على تربية أطفالها** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع ، الجزائر 2003 .

10- قنيفة نورة: **المرأة و العنف في المجتمع الجزائري** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة ، 2009 - 2010 .

04)الملتقيات :

11- النوعي بدرية ، **التوافق الزواجي وأثره على الإتصال بين الزوجين والأبناء** ، ملتقى الإتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 09-10 أفريل 2013.

05) الجرائد والمجلات:

1 -وطفة عبد الهادي ، العانس رمز للعيب والعار"، **جريدة العيون** العدد55، السبت من 23 إلى 25 مارس،الجزائر (2002).

2 -مكي عبد المالك وآخرون، **ومضات جامعية**، عدد (1) جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2005.

06) الموقع الالكتروني:

15-http ://www. paltotoday. Tv d:15_03_2013 h: 10:00.

الملاحق

(الملحق رقم (1))

جامعـــــــة قاصـــــــدي مربـــــــاح

كلية العلـوم الإنسانية و الاجتماعية

قســـم علـــــم ا لاجتمـــاع

أختي العاملة ...

نضع بين يديك هذه الاستمارة المحتواة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بإعـداد مذكرة ماستر حول: **"عمل المرأة و تأثيـره على الاستقرار الأسري"** .

أمام الإجابة المناسبة. و تأكدي بأن xحيث نرجو منك الإجابة على الأسئلة التالية وذلك بوضع علامة (إجابتك سوف تحاط بكامل السرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية.

المحـــــــور الأول: البيانـــــــات الشخصيـــــــة :

01)السن: مابين[20 و 30] سنة ☐ ، مابين[30 و 40] سنة ☐ ، مابين[40 و 50] سنة ☐
أكثر من 50 سنة ☐

02) المستـــوى التعليمـــي: ابتدائي ☐ متوسط ☐
ثانوي ☐ جامعي ☐ أخرى.....

03) المهنة: .....

04) المستوى التعليمي للزوج : ابتدائي ☐ متوسط ☐
ثانوي ☐ جامعي ☐ أخرى.....

05) الأقدمية في العمل: مابين[01 و 05] سنوات ☐ مابين [06 و 11] سنة ☐
مابين[11 و15] سنـــة ☐، أكثـر مـــن 15 سنة ☐

06) طبيعة العمل: دائم ☐ مؤقت ☐

07) عدد الأولاد ..... – عُمر أكبرهم..... – عُمر أصغرهم .....

المحـــور الثانـــــــي: عمـــل المـــرأة و أدائها لأدوارها الأسرية

08) ما الذي يدفعك للخروج إلى العمل؟

تحقيـــــــق الـــذات ☐

الحاجـــة الماديـــــة ☐

تكوين علاقات اجتماعية ☐

أخرى تذكر .....

09)هل تتقاسمين مع زوجك شؤون المنزل؟ نعم ☐ ، لا ☐ أحيانا ☐

في حالة الإجابة بنعم أذكريها

.....

.....

في حالة الإجابة بـ لا لماذا .....

10) من يتخذ القرارات عموما بخصوص شؤون المنزل؟

أنت ☐ الزوج ☐ معا ☐

لماذا؟.....

.

11)هل أنت توفقين بين عملك كأم وعملك خارج المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐

- كيف ذلك في كلا الحالتين ؟.....

.....

12) هل يعيق عملك أدائك لشؤون بيتك (طهي ، تنظيف ....)؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك

.....

.....

...

13) كيف تُعدَين وجبات الأكل ؟

تحضرينها منذ الليل ☐، تنهضين باكرا من أجل تحضيرها ☐، تتكلين على الأكل الجاهز و الخفيف من المحلات ☐، أخرى تذكر.....

المحـــــور الثالـــث: عمـــل المـــرأة والتواصـــل الزوجـــي

14)هـــل زوجـــك راض عن عمـــلك ؟ نعم ☐ لا ☐

15)هل ترين أن الخلافات بينكما كثيرة ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فهل السبب في ذلك هو خروجك للعمل ؟

نعم ☐ أخرى تذكر.....

16) ما المواضيع التي تتحاورين فيها مع زوجك كثيرا ؟ الأسرة ☐ الأطفال ☐ العمل ☐

17)هل يتدخل زوجك في التصرف في أجرك ؟ نعم ☐، لا ☐

لماذا؟.....

18)هل يطلب منك الزوج مساعدة مادية في ظروف صعبة قد تواجهه ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف يكون ردك ؟ تلبين الطلب ☐ ترفضين الطلب ☐

لماذا.....

.....

.....

19) هل يتفهم زوجك ظروف عملك ؟ نعم ☐، لا ☐

20)إذا طلب منك زوجك التوقف عن العمل لأنك لا تقومين بواجباتك المنزلية كما ينبغي، كيف يكون ردك؟

توافقين ☐ لا توافقين ☐

ردّ آخر

.....

لماذا؟

.....

المحـــــور الرابـــــع: عمـــل المـــرأة و التواصـــل مـــع الأبنـــاء

21) أيهما يقع على عاتقه الدور الأكبر في مراقبة سلوكات الأبناء ؟

أنت ☐ الأب ☐

لماذا؟.....

.....

.....

22)هل المدة التي تقضينها في العمل أكثر من المدة التي تقضينها مع أبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

23)هل عملك خارج المنزل جعلك تقصرين في التواصل مع أبنائك ورعايتهم؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

.....

24)هل تتلقين مساعدة من طرف غيرك في رعاية أبنائك ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فمِن طرف مَن؟

الأب ☐ الأهل ☐ الحضانة ☐ آخرين.....

- إذا كانت الإجابة لا

لماذا؟.....

25) كيف هي علاقتك بطفلك ؟ جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

- إذا كانت العلاقة سيئة فما السبب في ذلك؟

- غيابك الطويل عنه بسبب العمل ☐

- أخرى تذكر .....

26) هل أنت تمنحين طفلك الوقت الكافي من الرعاية؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل؟

إشبـاع حاجاتـه الضروريـة ☐ الدعـم النفســي والعاطفــي ☐

التعرف على أفكاره وتنميتها ☐

أخرى تذكر

.....

27)هل تسعين إلى تنظيم الإنجاب ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

..

28) هل يؤثر عملك على دورك الأمومي؟ نعم ☐ لا ☐

29)هل تعدد مسؤولياتك كأم وكعاملة و كزوجة أوقعك في تضارب بين هذه الأدوار؟

نعم ☐ لا ☐

وكيف ذلك

.....

.....

30) ألا ترين أن المرأة التي لا تمارس أي نشاط خارج البيت و همُّها الوحيد هو أسرتها أفضل من التي تقضي ساعات خارج البيت بسبب العمل؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

** شكراً على تعاونكِ معنا **